

قصص بوليسية للأولاد

لفز الزائر الغامض



Looloo

www.dvd4arab.com



لغز نموذجي



المفتش سامي

وضع المفتش « سامي »

ساقاً على ساق وقال : هذا

لغز من النوع الذي تفضلونه

إنه حادث سرقة غامض . .

يقع في مكان واحد . . والمتهم

ثلاثة أشخاص . . والمسروقات

مجموعة من المجوهرات النادرة

بينها عقد من اللؤلؤ الأحمر . .

وكما تعرفون أن اللآلئ كلها

بيضاء . . ومن النادر جداً العثور على لؤلؤة ملونة .

قالت « لوزة » وهي تبسم ابتسامة واسعة : لقد أثرت

شهيبتنا يا سيادة المفتش أرجوك قل لنا الحقائق كلها بسرعة . .

فإنني لا أستطيع الانتظار . .

قال المفتش : وكيف يمكن أن أروي لكم الحقائق

كلها دون أن أتناول كوب عصير الليمون وفتحجان القهوة . .

صاحت « لوزة » : يالئ من فتاة بلهاء . . كيف نسيت هذا .

وقفزت مبتعدة وهي تقول : ولكن لا بد أن تعدني أولاً
أنك لن تروى لهم شيئاً قبل أن أعود ..

وابتعدت .. وضحك الأصدقاء الذين كانوا يحيطون
بالمفتش « سامي » في حديقة منزل « عاطف » وقد أرفقوا
آذانهم لما يقول .. ولكن المفتش - احتراماً لوعده « للوزة » -
قال : فليقل لنا « عاطف » شيئاً مسلياً حتى تعود « لوزة » ..
رد « عاطف » وهو يعتصر جبهته : آسف جداً .. إنني مصاب
بصداع بعد نزلة البرد التي أصابني طوال الأسبوع الماضي ..
وليس هناك حل إلا أن نضحكوا على أنا شخصياً ..

قال « محب » : إن شكلك درامي جداً وأنت تلبس
هذه الملابس الثقيلة في هذا الحر المرهق ..

عاطف : إنها تعليقات والدتي .. وهي في حكم الأوامر
العسكرية لا يمكن مخالفتها ..

وابتسم المفتش « سامي » وقال : هكذا أتم أيها الأولاد
دائماً .. تبدو لكم تعليقات الآباء والأمهات كأنها أوامر
عسكرية .. وتنسون أنها كلها لمصلحتكم .. ومن أجلكم ..

وعادت « لوزة » في هذه اللحظة تحصل كوب الليمون ،
وهو يهتر في يدها ويكاد يسقط على الأرض .. فصاح بها

شقيقها « عاطف » : على مهلك ..

لوزة : اسكت أنت .. إن الألفاظ الغامضة قد تظل
غامضة إلى الأبد بسبب دقيقة واحدة ضائعة .. ومن يدري
لعل اللص الآن يختمني ونحن جالسون هنا نتحدث .

المفتش : معك حق يا « لوزة » .. إنه لغز من أغرب
الألغاز التي مرت بي في حياتي الطويلة .. برغم أنه لغز بسيط ..
تحدث « تخنخ » لأول مرة قائلاً : كثيراً ما يكون أبسط
الأشياء هو أشرها غموضاً ..

عاطف : هذه فلسفة يا أستاذ ..

لوزة : دعونا من هذه المناقشات .. وهذا كوب
العصير الذي تفضله يا سيادة المفتش .. وستأتي الشغالة
بقنجان القهوة بعد عشر دقائق بالضبط ..

قال « المفتش » بعد أن رشف رشفة عميقة من كوب
العصير : أظنكم تسمعون عن المالى الكبير المهندس « سامح
صديق » ..

قال « محب » : طبعاً .. إنه يسكن في شارع ١٩
في قصر عظيم تحيط به حديقة رائعة .. فقد ذهبت مع بعض
زملائي في المدرسة إليه مرة ليتبرع لمعونة الشتاء .. وقد تبرع

فعلاً بمبلغ ضخم . . .

المفتش « سامي » : إن « سامح صديق » هو الضحية . .
أقصد هو الذي سرقت منه مجموعة المجوهرات . . ومن بينها
كما قلت لكم عقد من اللؤلؤ الأحمر نادر المثال . .

وسكت المفتش لحظات . . ونظر إلى وجه الأصدقاء
فوجدهم جميعاً ينظرون إليه باهتمام وقد أدهقوا آذانهم لسماع
تفاصيل السرقة . . فقال : منذ ثلاثة أيام كان المهندس
« سامح » في انتظار صديق له قادم من إنجلترا . . وكان المهندس
« سامح » قد تعرف بالرجل ويدعى « مستر روجر كولي » في
إحدى رحلاته إلى الخارج وعرف أنه وكيل شركة عالمية من
شركات البناء . . وبالطبع فإن المهندس « سامح » وهو مهندس
إنشاءات يعرف الشركة . . وقد عرف « سامح » من « روجر »
أنه يريد زيارة مصر لأن شركته تريد القيام باستثمارات في البناء
فيها . . فدعا « سامح » لزيارته عندما يحضر إلى القاهرة . .
وأعطاه عنوانه في المعادي ، وأرقام تليفوناته في المكتب والمتر
ليتصل به عندما يحضر . .

ورشف المفتش « سامي » من كوبه ، ومد ساقه إلى الأمام
وقال : وفي صباح يوم الأربعاء الماضي خرج المهندس « سامح »

للمرور على بعض المشروعات التي يقوم بها في مصر الجديدة . .
وفي الساعة الواحدة ذهب إلى مكتبه في ميدان التحرير فقالت
له سكرتيرته إن « مستر روجر كولي » قد اتصل به وأنه موجود
في القاهرة ويريد أن يراه . . وأنها لم تستطع معرفة عنوانه في
القاهرة لأن خط التليفون انقطع في أثناء المحادثة . . واتصل
المهندس « سامح » بمنزله في المعادي . . وقال لزوجته أن تحدد
موعداً الساعة السابعة مساءً للمستر « روجر » في المنزل . .
إذا اتصل بها . .

كان المغامرون الخمسة ينصتون في انتباه . . وهم يسجلون
في أذهانهم المعلومات . . فترتيب المعلومات من أهم وسائل
حل الألغاز . . وتناول المفتش « سامي » الرشفة الأخيرة من
كوب العصير ثم مضى يقول : وغادر المهندس « سامح » مكتبه
في الثانية ظهراً . . واستقل سيارته إلى المعادي . . ولما وصل
إلى منزله . . قالت له زوجته إن « مستر روجر » قد اتصل ،
وأنها حددت له الموعد في الساعة كما قال زوجها . .

وجاءت الشغالة بفنجان القهوة . . وتوقف الحديث قليلاً ،
ثم مضى المفتش يقول : وقرر المهندس « سامح » أن يستقبل
الضيف في قاعة المكتبة في منزله . . وهي قاعة واسعة تقع

في الدور الأرضي من الفيلا الكبيرة التي يسكنها المهندس
« سامح » .. وتطل المكتبة على الحديقة الواسعة المترامية
الأطراف ..

قال « محب » مقاطعاً : إنها أشبه بغابة صغيرة ..

قال المفتش « سامي » : فعلاً .. فإن المهندس « سامح »
وهو لم ينجب أطفالاً .. يحب الأشجار والأزهار والكلاب ..
وقد حول حديقته إلى غابة إفريقية .. وجلب لها من الأشجار
والأزهار ما لا يخطر على البال .. كما أنه يربي مجموعة من كلاب
الحراسة يجعل من الفيلا قلعة حصينة يصعب اقتحامها ..

وفي السادسة والنصف نزل المهندس « سامح » إلى غرفة
المكتبة حيث أشرف على إعداد حفل شاي صغير للضيف ..
نظراً لارتباط زوجته بموعد سابق .. فقد خرجت في السادسة
لحضور اجتماع لجنة النشاط النسائي في نادي المعادي ..

وزاد انتباه المغامرين لحديث المفتش .. فقد اقتربت
المحطات الحاسمة من الحديث ، وكأنما أدرك المفتش « سامي »
هذا .. فتمهل قليلاً ثم مضى يقول : وفي الساعة تماماً كان
كل شيء معداً .. وجلس المهندس « سامح » في انتظار ضيفه
ولكن الوقت مضى دون أن يحضر .. وفي الساعة والنصف

خرج المهندس وطلب من يواب الفيلا أن يتجول حولها ..
لعل الضيف لم يستطع العثور على العنوان .. ثم خرج المهندس
يتجول في حديقته مع بعض كلابه .. وطلب من السفرجي
« فتحى » أن يكون في انتظار الضيف إذا حضر .. وأن يطلب
منه الانتظار إذا لم يكن هو قد عاد بعد .. فإذا حضر الضيف
فعلى السفرجي أن يسرع باستدعائه من الحديقة ..

قالت « لوزة » مقاطعاً : لم أفهم هذه النقطة جيداً ..
المفتش : سأعيد شرحها .. المهندس « سامح » سيخرج
للتتره في الحديقة مع الكلاب .. إذا حضر الضيف ، على
السفرجي « فتحى » أن يطلب منه الانتظار في قاعة المكتبة ..
ويسرع لإبلاغ المهندس بحضور الضيف ..
لوزة : واضح الآن ..

المفتش : وعلى حسب أقوال السفرجي « فتحى » إنه ظل
منتظراً نحو نصف ساعة .. ثم سمع خطوات مقبلة .. وأسرع
لاستقبال القادم .. فوجد شخصاً قادماً يبدو عليه ملامح
الأجنبي فهو أشقر الشعر .. أحمر الوجه .. أزرق العينين ..
ولاحظ أنه يعرج عرجاً خفيفاً فاستقبله وقاده إلى غرفة المكتبة ..
ثم أسرع لاستدعاء المهندس « سامح » وقد ظل ينادى عليه



لاحظت زوجة المهندس « سامح » على الفور أن مفاتيح الخزانة موجودة على مكتب زوجها.

فترة طويلة قبل أن تدله أصوات الكلاب التي كانت تنبح ..
فلما وصل عنده .. وجده ملقى على الأرض والدماء تتزف
من رأسه ..

وسكت المفتش لحظات ثم مضى يقول : وأسرع « فتحى »
إليه . وساعده على الوقوف .. وقال له إن الضيف وصل ،
فاستند على ذراعه .. وانجها إلى قاعة المكتبة .. ولكن الضيف
لم يكن موجوداً ..

وصمت المفتش وأخذ ينظر إلى وجه الأصدقاء الذين كانوا
يتابعونه .. وقد أرهقوا آذانهم ومضى المفتش في حديثه : كان
المهم في هذه اللحظة بالنسبة للمهندس « سامح » الاهتمام
بإصابته .. فصعد إلى غرفته حيث اغتسل وغير ثيابه ..
ووضع بعض المظهرات على الجرح ، ثم اتصل بأحد أصدقاءه
الأطباء فحضر على الفور .. وقام بالإجراءات الطبية اللازمة ..
وأنهى المفتش « سامى » فنجان القهوة ثم مضى يكمل
حديثه : ووصلت زوجة المهندس « سامح » نحو الساعة
التاسعة .. وعرفت بما حدث .. وبعد أن اطمأنت على حالة
زوجها ، نزلت إلى المكتبة حيث توجد خزانة بها مجوهراتها وبعض
التقود والأوراق الهامة .. ولاحظت على الفور أن مفاتيح الخزانة

موجودة على مكتب زوجها ، فأحست بالخوف من أن يكون قد سرق شيء من الخزانة ، خاصة بعد أن علمت باختفاء الضيف .. وفتحت الخزانة ، وكانت محقة في خوفها .. فقد وجدت أن المجوهرات قد اختفت ..

وتهدد المفتش قائلاً : وصعدت الزوجة إلى زوجها ، وأخبرته بما حدث ، فأسرع يتزل إلى المكتبة وهو يلوم نفسه لأنه نسي المفاتيح على المكتب ، وخرج إلى الحديقة .. واتصل المهندس بنا وأبلغنا بما حدث ..

وضغط المفتش على شفته السفلى وهو يقول : وبالطبع قام الشاويش « على » بكتابة محضر بالحادث ، وحضرت ومعى بعض زملائي وقمنا بالإجراءات اللازمة ..

قال « قطنخ » : إن هناك عناصر كثيرة للبحث والتحري .. المفتش : نعم .. قمنا أولاً باستجواب جميع شهود الحادث .. المهندس « سامح صديق » والسفريجي « فتحى » والبواب « حسين » والسيدة « عواطف » زوجة المهندس ثم قمنا برفع البصمات .. والبحث عن « روجر كولى » ..

وزاد اهتمام المغامرين وقالت « لوزة » : هل عثرتم على أدلة ؟ رد المفتش : حتى الآن .. لا .. البصمات التي وجدت

كانت بصمات المهندس « سامح » على المكتب .. وبصمات السيدة « عواطف » على سلسلة المفاتيح وباب الخزانة .. وهذا يثبت أن « روجر كولى » قد أزال بصماته تماماً عن سلسلة المفاتيح وباب الخزانة ..

وتحدثت « نوسة » التي ظلت صامته كل الوقت فقالت : من هو المتهم .. أو من هم المتهمون في رأيك يا سيادة المفتش ؟ قال المفتش : أمامنا ثلاثة متهمين .. الأول « روجر كولى » .. والثاني « فتحى » السفريجي لأنه أمضى وقتاً طويلاً وحده في قاعة المكتبة مع الخزانة وكانت المفاتيح أمامه .. نوسة : ومن هو الثالث إذن ؟

المفتش : الثالث شخص مجهول نسل إلى قاعة المكتبة في الفترة بين خروج مستر « روجر كولى » وخروج السفريجي « فتحى » للبحث عن المهندس « سامح صديق » ..

سر المظروف المغلق

ساد الصمت لحظات

ثم قال «تختخ»: ويمكن
أن نضيف إلى الثلاثة المتهمين
منهما رابعاً .. التفت
الأصدقاء والمفتش إلى «تختخ»
الذى مضى يقول: يمكن
إضافة البواب «حسين»
أيضاً ..

نوسة: ولكنه كان

خارج القصر ..



المهندس سامح

تختخ: هذا من حيث أقوال المهندس «سامح» فقد
طلب المهندس من البواب أن يدور حول القصر لعله يجد مستر
«روجر» يبحث عن العنوان .. ولكن لتصور أن البواب دار
حول القصر ولم يجد مستر «روجر» فعاد إلى القبلا ليخطر
المهندس .. في نفس الوقت الذى كان فيه الضيف قد خرج ..
وخرج أيضاً السفرجى «فتحي» ليبعث عن المهندس «سامح»

في الحديقة .. ونحن نعرف أن السفرجى قضى وقتاً طويلاً في
البحث عن المهندس .. وهي فترة لم تحدد لها بعد .. ولكن
لنقل إنها ربع ساعة مثلاً .. إنها مدة كافية لعودة البواب من
المخارج ، وفتح الخزانة وسرقة ما فيها ..

قال المفتش: إننى أوافقك .. وبهذا تصبح قائمة
الإتهام تضم أربعة متهمين .. كل منهم يمكن أن يقوم بفتح
الخزانة وسرقة المجوهرات دون أن يراه الآخر ..

قال «محب»: وهؤلاء الأربعة منهم ثلاثة نعرفهم هم
الإنجليزى «روجر كولى» والسفرجى «فتحي» والبواب «حسين» ..
والرابع شخص مجهول تواجد في منطقة السرقة ساعة حدوثها ..
تختخ: المهم الآن هو إثبات براءة كل واحد من الثلاثة
الذين نعرفهم لينصب الاتهام على الرجل الرابع ..

قال المفتش: لقد أنكر «فتحي» و«حسين» الاتهام
الموجه إليهما .. وقد شهد لهما المهندس «سامح» وزوجته
السيدة «عواطف» بالأمانة ..

لوزة: و«روجر كولى»؟

التفت إليها المفتش مبتسماً وقال: نعم .. هذا هو
السؤال الهام في المسألة كلها .. ما هى أقوال «روجر كولى»



أسرع « قمتي » لاستدعاء المهندس « سامح » فوجدته ملقى على الأرض



المتهم الأول ؟

وبدا على الأصدقاء الإعجاب بسؤال « لوزة » والاهتمام بما سيقوله المفتش رداً على سؤالها ..

قال « المفتش » : لقد عرفنا مكان مستر « روجر كولي » ، كان ينزل في فندق « شيراتون » وعندما سألتناه أنكر أنه اتصل بمكتب أو منزل المهندس « سامح » ..

ساد الصمت بعد هذه الجملة .. فقد دخل اللغز في غموض زائد .. فالمتهم الأول على حسب ترتيب الأحداث

ينكر وجوده في مكان الحادث .. بل ينفي أنه اتصل بمنزل
المهندس أو مكتبه .. وأخذ المغامرون الخمسة يعاودون ترتيب
المعلومات في أذهانهم بعد أن زاد تعقيداً وغموضاً ..

قال «تختخ» : وهل استطاع «روجر كولي» أن يثبت
بعده عن مكان السرقة وقت وقوعها ؟

المفتش : لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال بلا أونعم ..
فهناك عدة نقاط تحيط بموقف المسر «روجر كولي» لا بد من
توضيحها .. النقطة الأولى أنه كان موجوداً في المعادى في نفس
وقوع جريمة السرقة ..

صاحت «نوسة» : إذن كان في إمكانه أن يقوم بالسرقة ..
المفتش : وفي نفس الوقت شهد رجل الأعمال «كمال
مروان» أن «روجر كولي» كان عنده في المنزل مع مجموعة من
الأصدقاء بين الساعة السادسة والتاسعة ولم يغادر مكانه
مطلقاً ..

محب : إن هذا يذكرني بلغز الرجل «ذوالألف وجه» ..
لعلكم تذكرون - وأنت يا سيادة المفتش - أن شخصين اتفقا
على أن يوجد أحدهما في مكان الآخر .. في حين كان الآخر
يرتكب جريمة سرقة ..

المفتش . تقصد أن شيئاً «لروح كولي» هو الذي قام
بالسرقة ؟

محب أو يكون «روح» هو الذي قام بالسرقة في
حين كان شبيهه في الحقل الذي تسميه «كمان مروان»

المفتش . هذا ممكن . ولكن كيف يمكن إثباته ؟

عاطف . إن النقطة التي أفكر فيها هي . من الذي

اتصل بمكتب وميرال المهندس «سامح» لتحديد موعد زيارة
«روح كولي» ؟ به بالتأكيد شخص يعرف الكثير فهو

يعرف «روح» ، ويعرف «سامح» ، ويعرف مكان الحفرة ،
ويعرف أن مجموعة من المحوهرت الشبية ويعرف أن

«روح» يسكن موحوداً بين صيوف «كمان مروان» ساعة
وقوع الحريق . إن هذا الشخص الذي يعرف كل هذه

المعلومات .. هو الرجل الذي نبحت عنه .

المفتش . هذا إذ كنت الحريئة مدبرة ولم تحدث
بالصدفة ..

وعاد الصمت من جديد .. وقال «تحتج» : بالمناسبة
يا سيادة المفتش ألم توجد نصرت على معانيج حراية ؟

المفتش : نعم .. بصحات السيدة «عواطف» زوجة

المهندس «سامح» وكذلك على الحراية . ثم وقف
المفتش قائلاً : إننا ما لبنا سحت . وترك لكم حرية السحت

إن حريئة من الباع الذي يمكن حله دون أن تتحركوا من
أماكنكم وتعرضوا لأية محاطر . وسرى ماداً يمكن أن

يفعله المعامرون الخمسة ..

ووقف المفتش ، ووقف الأصدقاء وساروا معه .. عدا
«لورة» التي وقفت وحدها ترفق الجميع . وقد بدت عليها

علامات التفكير العميق ثم أسرعت إلى دخول المنزل
واحتفت لحضات فتد المفتح للأصدقاء : ماداً حري

«سورة» ؟ بها . تأت لوداعى كما اعتادت أن تفعل

وكان بقية معمرين قد لاحظوا ما فعلته «لورة» . ولم
يعنف . عدا «عاطف» الذي قل ربما ذهبت لإحصار

النص ..

وصحت الجميع وقبل أن يركب لمفتح سيارته ،
وحدها «لورة» قد قبلت مسرعة وهي تمسك بيدها مطروفاً

من مصريف الحطرات معقفاً وأسرعته إلى المفتح وكان
قد فتح باب سيارة وحسن . فأدحت رأسها من الدفدة .

وتحدثت إليه حديثاً هامساً بسمعه للأصدقاء . ثم وصعت

المظروف في يده . ولاحظ معمر بن أن علامات الدهشة
قد بدت وصحة على وجه المفتش . لدى همس هو الآخر
في دن « له رة مكسبات ثم نادى لصحية بيدين . ووضع
المفتش المظروف في حبه ، وانطلقت السيارة

قال « محب » : ما هذه الرسالة يا « لوزة » ؟

ردت « لوزة » : لن أقول لكم . .

عاطف : كيف لا تقولين لنا ؟ إن المعامرين الحمسة

لا يحمون شيئاً عن بعضهم البعض .

لوزة : لو قلت لكم لتعرضت لسخريتكم جميعاً . .

فر « عاطف » صاحك لا بد أنه حصص من أسسه

إلى المفتش . .

صحت لأصدها ، وانظروا أن ت . . صد شفهي

كثعدد . ونكه بدلاً من ذلك سميت « دوت » بعض

إنه خطاب غرامي . . ولكنه يحوي سرّاً خطيراً . .

وحاول الأصدقاء أن يحصلوا على أية معلومات منها .

ونكهه فشب وصب « لوزة » مصد على حقه . المظروف

المعلق . .

وعندما عادوا إلى جلستهم قالت « لوزة » بي أنصود

أه من الضروري إعادة ترتيب الحوادث مرة أخرى .
فأحذر مع مفتش . يكن مسسلاً حتى تشبوا الحقائق
نعم هذا يعني أرحم أن يقوه « أحنح » بإعادة تصوير
نحدث له بطريقة مستصمة لعد كشف من خلال لتحصن
معلومات هامة .

عقد « أحنح » يديه تحت ذقنه وأحد بصره « رحر »

من سبق في شمس مابه نصف الحمامية وقل . نعم فهناك

سنة كبر من يشبه فبه . وهذا موعيد ومسافات حب

ن تحسب بدقة . إن هذا العز يشه قطعة « الدانتلا » . كل

نبي . فيه قد حبط بمهارة . . وهذا لص من نوع جديد . .

تسبب أحنح حصص . قل أرحم أن تحضري

ن . . بعض لأو في ولأفلام صحن في حاجة إلى

تدوين المعلومات بالترتيب .

وعندما وقفت « لوزة » . . قال « عاطف » ساخرأ :

« لا يس بعض مص . . . »

الغرامية .

هذه المرة ثارت « لوزة » وقالت : لقد أصبح دمك ثقيلاً . .

وأعتقد أن إصابتك بالبرد قد غيرت دمك . .

اسم «تحتج» قديماً يكنى هدايا «عاصف»

ومضت «لوزة» لإحضار الورق والأقلام .. فقال

«عاطف» حتى غير موفق على أن يقوم أحد المعمرين بإحضار

معلومات عنها ..

نوسة من المؤكد أنها ليست معلومات كما كنت

«لوزة» بعض الأسئلة وطست من المفترض لإجابة عنها

عادت «لوزة» بعد لحظات ومسد كل من المعمرين

بقطعة من الورق وهم من الرصاص وبدءوا يستعدون لتدوين

المعلومات .

قال «تحتج» أمامكم انفق أربعة منهمى أولاً

«روح كبرى» ثانياً سمرحى «صحى» ثالثاً «سوس

«حسين» رابعاً رجل مجهول مثل شخصية «روح كبرى»

ولنسميه مؤقتاً «روح الثاني»

ونهد «تحتج» وقال هؤلاء الأربعة يمكن أن يكون أى

واحد منهم قد ارتكب جريمة لأبهم جميعاً كما قرئ من

مكان الحادث عند وقوعه .. والآن ما هي الودائع ؟

وبصر لأصدقائه جميعاً بيه فصار تعرف مهندس

«سامح صديق» باسم «روح كبرى» في أحد أسفاره

المخرج .. وعنده إن ريارته عندما يحضر إلى القاهرة ..

حضر محركه إلى القاهرة لحضور مؤتمر لرجال الأعمال

وتصل مكتب مهندس «سامح» ليطلب موعداً لمقابلته

فرد «محب» مدافعاً ولكن «روح كبرى» بنى أنه

اتصل ..

تحتج .. مسجل إلى هذه السفطة في بعد ونقل مؤقتاً

إلى «كبرى» اتصل بمكتب مهندس «سامح» الذى يمكن

موجوداً ثم اتصل بممرله ولم يكن «سامح» موجوداً

وردت روحه حسب تعليقات روحها وحددت لتصيف موعداً

في الساعة وفي السادسة عادت روحه «سامح» المراد .

ونفى وحده مع بعض لشعاليين وأعد حفل شاي صغير

لتصيف ولكن التصيف لم يحضر في مواعده فخرج «سامح»

بنمشى في حديقة وحضر التصيف في أثناء عيته

وحسب تعليقات «سامح» كان صوت «حسين» يطوف

حول القبلا وكان استمرحى «صحى» ينتظر تصيف

في غرفة مكتب وعندما حضر أسرع يستدعى لمهندس

«سامح» من حديقة ولكنه لم يعثر عليه سريعاً في هذه

الثناء كان مهندس قد أصيب بصرته قوية من عصص شجرة

مجموعة من الأغاز



ممدون

ساد الصمت بعد هذا
الاستعراض السريع للأحداث
التي وقعت في فيلا المهندس
« سامح » وقل أن يتحدث
أحد .. دق حرس التليفون
الموضوع في الكشك الصيني
بجوار الأصدقاء وأسرعت
« نوزة » ترد .. ثم قالت :

« نبي .. إن والدتك تريد الحديث إليك .. »

« فاه » تخنخ .. إلى الكشك أصيب فنحدث بن والدته

ثم عاد للأصدقاء قائلاً : سأضطر للانصراف الآن .

هل نلتقي هذا المساء ؟

د . « محب » للأصدقاء « أستطيع أنا و « مسة » لخصم »

سأخرج مع والدينا لزيارة بعض الأصدقاء ، وسنعود بعد
العشاء ..

« تخنخ » : إذن نلتقي غداً صباحاً ..

وسقط على الأرض وعمداً عثر عليه وعاد مع إني شيلاً
م يحدا ضيف وهددت السيدة حرم مهندس « سامح »
إني لقبلاً واكتشفت منه مجموعة ثمينة من الألبان كانت
موضوعة في حرمه ورحب الذي سبي البنت - على مكسه



وجد والدته في انتظاره ومعها سيئة من صديقاتها ..
يتذكر أنه رأى من قبل وقد مدت والدته له صديقتها قائلة :
مدام « هدى » .. صديقتي .. وقد جاءت تطلب منك
خدمة

اندعش « تحتخ » عندما سمع هذا .. فأى خدمة يمكن
أن تطلبها من السيدة « هدى » ولكن والدته لم تتركه لدهشته
طويلاً وقالت إن السيدة « هدى » قد سمعت عن نشاطك
أنت وبقية أصدقائك في حل الألغاز لعمصة وقد جاءت
تطلب منكم أن تساعدوها في حل لغز معقد .

أحسن « تحتخ » أولاً بالسعادة لأنه والمعالمين قد أصبحوا
على حد القدر من الشهرة ولكن في نفس الوقت أحسن
تقدر من لرهنة فهل هم حقاً قادرين على حل لغز السيدة
« هدى » ..

قال « تحتخ » : يسعدني طبعاً أن أقدم أية خدمة للسيدة
« هدى » ولكن إذا تدعأ إلى الشرطة بهم المسئولون
أولاً عن حل الألغاز وحفظ الأمن .

قالت السيدة « هدى » على الفور للأسف إن رجال
شرطة « يستطيعون حل لغزنا وفصد رجال الشرطة الشويش



وأشار هم بده محيياً ثم انطلق إلى منزله وحلمه « ربحوا »
الذي ظل طوال وقت الحديث تحت كرسي « تحتخ » فلم يكن
في الحديث ما يثيره ووصل « تحتخ » إلى منزله وهو
يفكر في كل ما سمع كنت هناك تساؤلات كثيرة حول هذه
الأحداث وتمي لو كان في إمكانه أن يشهد عرفة المكتف
والحديقة ويتقن بأصل هذه القصة لعمصة خاصة
« روجر كولي » .. فهل هذا ممكناً ؟

« على » ولعله « بعد الاهتمام الكافي بموضوع ليعرّأه مشعل
نما هو أهم

قال « تختخ » : ما هو اللغز يا سيدتي ؟

قالت سيده « هدى » : إنه لمرحاض كسبي « مودى
تهتد « تختخ » بعد أن سمع هذه الجملة .. فلا بد أن
الحكاية من تريد عن حتماء الكلب المحبوب « مودى
وقد صدق طه .. ضد فانت السيدة : لقد احتني « مودى
وقد أتقت لسيده هذه الجملة كما يداع حرقى الردي
عن إعلان الحرب كآن « مودى » هذا هو أهم شخصية
في العالم ولكن لأن « تختخ » يحب الكلاب فقد قد
موقف السيده وأحراها وقل شئ « مؤسف يا سيدتي
قالت السيدة « هدى » : وقد أتعت الشاوبش « على »
وبالصبح فإني أعتقد أنه فعل ما يمكنه ولكني أص أنه
لا يحب الكلاب

واتسم « تختخ » وهو بندكر ما يصعبه « رخر » الشاوبش
« على » كلما قاله فمن المؤكد أن الشاوبش « على »
لا يحب الكلاب ومضت السيدة فقالت ولأنه لا يحب
الكلاب .. فإني أعتقد أنه لن يواصل البحث . وني قد

أفقد « مودى » إلى الأبد .
وأضافت والسيدة
« تختخ » : إن السيدة
« هدى » تعيش وحدها ..
وليس معها من يؤنس
وحشيتها إلا الكلب
« مودى » ولعل هذا
يا « توفيق » يدل على
أهمية ما متحدث عنه .
وتذكر « تختخ » عقد
لؤلؤ الأحمر النادر
وبقية المحوهرات التي
سرق من المهندس
« سامح صديق » وعاد
للابتسام فقالت والدته :
لماذا تسمي .. ؟
فوجيء « تختخ »
بالسؤال .. واضطر أن



يقول : إنها مهمة مهمة وععتقد أن المعامرين حكمة سوف
يعثرون على « مودى » .

انتمت سيدة « هدى » وهدت تحت القمر على وجه
والدة « توفيق » عند سماع هذه حكمة وقتت سيدة « هدى »
ابن على استعداد أن يدفع أي مبلغ مقابل العثور على
« مودى » .

قل « نحنج » نوصح شكراً لك يا سيدتي إن
المعامرين حكمة لا يتقاصون أية مساع مفاصل الخدمات
التي يقدمون لها خاصة وأنت صديقة لودتي وإن أية
كلمة منها هي بمثابة أمر يجب إطاعته .

وبدهشة « نحنج » لشديدة وصغت سيدة « هدى »
بدها في حقيبتها ثم أخرجت مجموعة من الصور لتكتب مقصد
العزير « مودى » ومدت يدها بها إليه .

وأمسك « نحنج » بمجموعة صور الكتب وأخذ يتأمله
مدياً اهتمامه وعرف على الفور أنه كتب من نوع « القصص »
وسأه « نحنج » عن لونه فقالت به أسود مثل وري رفته
طوبق به الرخصة ورقمها (٦١٣) .

وحتى يندى « نحنج » مريراً من الاهتمام بالصباح فقد

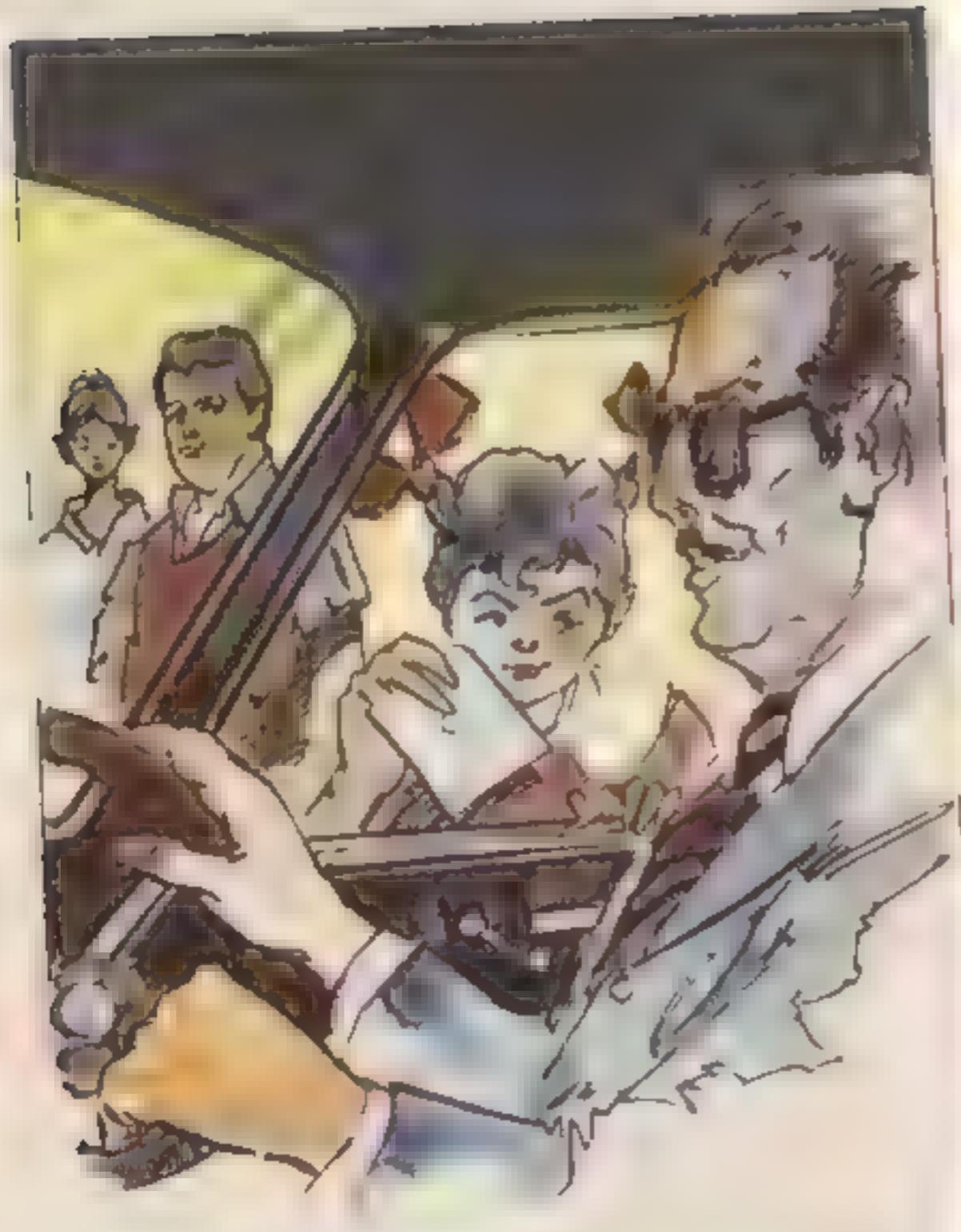


سألها عن ظروف اختفاء « مودى » . . .

فكانت السيدة وهي تحن دموعها منذ ثلاثة أيام
وحوالي الساعة السادسة مساءً خرجت معه بن كرهيش النيل
حيث يقوه سرهه يوماً معاً . . . وبعد أن مرنا قبلاً على النيل . . .
حسنت في كريبو « الجود شوط » حوالي نصف ساعة .
ثم عدنا إلى البيت وفي طريق العودة تخلف « مودى »
قبلاً . . . وأهتم فهو يعرف امره جيداً . . . وكثيراً ما كان
يخبرني عما وهما ثم يعود من تلقاء نفسه ولكن في هذه

المرّة ابتعد «مودى» عني كثيراً دون أن أدري . . ثم سمعت صوت كلاب تتسحر في مكان . . . وحين إنني سمعت صوت «مودى» بينها . . . وتنهت في هذه اللحظة . . . وكنت أقرب من سبر . . . أن «مودى» قد تآخر أكثر من الملام وقد أن أتحرّك في حد . . . كلاب . . . لتقيت بإحدى صديقتي . . . وصصرت إلى أن قف معها تتحدث قليلاً . . . وعندما انتهت من حديث كان سح للكلاب قد تلاشي ولكني كنت أتذكر الأجداد التي جاء معي فأسرعت عدتة وأخذت أنظر هنا وهناك . . .

وسكنت سيّدة «هدى» لحضرت وهي تنطق نفسها ثم عدت تفعل وكان لظلام قد هبط في هذه الأثناء وكما قلت لك إن «مودى» أسود اللون وهكذا أصبح من الصعب العثور عليه . . . وه كان في إمكانه أن يرفع صوته لأنادي عليه . . . فله كان قريباً مني . . . احتاج للنداء . . . وقت في نفسي ريت عاد إلى البيت قبي وهكذا أسرعت إلى البيت وكنت أحده في لحديقة وفتحت الباب ودخيت وسألت الشعاة عنه فقالت لي بها . . . نزه فحررت مرة أخرى إلى شارع أبحث عنه . . . وكنت لا



حدوى لقد احتق « مودى » وحتى هذه اللحظة لم يعد .
وأحسن « تحتج » بشىء ما . شىء ما فى قصة السيدة

« هدى » يستحق الانتباه فقال لها : أين تسكين ؟

ردت السيدة « هدى » : فى رقم ٣٦ شارع ١٩

وزاد اهتمام « تحتج » بعد هذه الحملة وأدرك بحاسته
السادسة التى طالما سبته إلى الأشياء الصغيرة وإهامة أنه أمام
شىء مثير فقال نحن الآن يوم الثلاثاء فمتى حدث هذا
كبه . . وفى أية ساعة بالتحديد ؟

ردت لسيدة « هدى » حدثت يوم السبت الماضى بين
الساعة السابعة والنصف وكثمة مساء . ربما يعملنى أتذكر
الموعد بالضبط أنى قبلت أحد النوابين الذين يعملون فى أحد
الشارع المحاورة وسألنى عن الساعة وكانت الساعة ٤٥ دقيقة .
راد انتباه « تحتج » وسأها : هل هو نواب المهندس
« سامح صديق » ؟

فتحت السيدة « هدى » عينيها دهشة وقت كيف
عرفت ؟

انتم « تحتج » فى توضيح وقت . هل كان هو ؟
ردت السيدة : نعم كان هو فعلاً إنك شخص مهندس .

ثم نظرت إلى والدته « نختخ » التي هزت رأسها وسألت
« نختخ » . ولكن كيف عرفت هذا الجواب يا « توفيق » وهذه
أول مرة تسمع فيها هذه القصة ؟

قال « نختخ » متصاهراً بالعموص : لن أقول لكما
الآن محل الألعار يبحث إلى قدر من الكنما ولكني
أعدكما بحل لغز اختفاء « مودي » .

قالت السيدة « هدى » : وإعادته ؟

هز « نختخ » رأسه قائلاً : ربما .

بدا الحزن على وجه السيدة وقالت : لماذا ربما ؟

نختخ . لأنني لا أستطيع الحرم شيء ، سيحدث في
المستقبل .. سأطلب منك خدمة بسيطة ..

قالت السيدة : ما هي ؟ إنني على استعداد لمساعدتك

نختخ : باعتبارك حارة للمهندس « سامح صديق » هل
تعرفين زوجته ؟

السيدة « هدى » : طبعاً .. إنها صديقة عزيزة لي .

ولكن ماذا تريد منها ؟

نختخ : أرحس أو تطبي منها السماح لي بدخول
حديقتهم .

هزت السيدة « هدى » رأسها وقالت : ولكن لماذا ؟
نختخ : أرحس يا سيدتي أن تنق أسنثك لحسن الانتباه
من حل اللغز ..

لسيدة « هدى » : اللعار : إنه لم يعد لعرأ . إنه مجموعة
الغاز .

اشم « نختخ » وهو يقول : معك حق . إنه مجموعة
العار ولكن ليس بسب الأسئلة التي لم أحبها .
بل لسبب آخر لا يخطر به بالك ..

هزت السيدة « هدى » رأسها وقالت : أمرى إلى الله
متى تريد زيارة حديقة منزل المهندس « سامح » ؟
قال « نختخ » : هذا المساء .

وقام واقفاً وهو يقول : وإذا سمحتي لي فسوف أحتمط
صورة من صور لعريز « مودي » لأنني سأحتاج إليها في
التعرف عليه ..

لسيدة « هدى » : بالطبع يمكنك أن تأخذها

ثم قامت وملت يدها إلى « نختخ » قائلة : لقد سمعت
الكثير عنك .. وأتمنى أن تحقق أمي فيك وتعيد إلى « مودي »
ونسرقفت لدموع في عينيها عندما تذكرت كلبها العريز .

وأحس «تختج» أنها حربية حقا فذك ما وهو يشد على
يدها : أرجو أن نكون عند حسن ظنك بنا . .

ومضت السيدتان إلى الباب الخارجى . . وأحس «تختج»
أنه في حاجة إلى لاصراد نفسه فقد كانت هناك مجموعة صحفة
من المعلومات نسحق التسيق وقد قادت الصدفة الحسة
إليه هذه السيدة التي فقدت كدها لتضيف إلى معلوماته بعض
الرتوش عن سرفة محوهرات المهندس «سامح صديق» لقد
كانت أمامه الآن إضافة جديدة لمعلوماته أحس بها مند قلت
له السيدة «هدى» عن تاريخ احتفاء كدها لعزير «مودى»
ورقم الشارع لى تسكن فيه والساعة التي احتجى فيها
الكلب إن سرفة لمحوهرات واحتفاء الكلب يشركان في
الشارع والمر والساعة أى في المكان وانتقلت من هناك
علاقة بين الاثنين ؟



الكابوس

لم يكن هناك اتفاق بين
المعمرين لبقاء في المساء
وهكذا قرر «تختج» أن
يذهب وحده للبحث عن
«مودى» . . كانت حاسته
كمغامر تؤكد له أنه سيبحث
على شيء ما يربط بين اختفاء
الكلب «الطائين» والأسود . .
وبين اختفاء المحوهرات .

ولكن لم يكن قد وجد رابطة معينة . . إلا أن الحديث وقعا
في وقت واحد .

ذهب وحده ولم يأخذ «زحر» معه . فقد تذكر وجود
الكلاب متوحشة التي نحى فيلا المهندس «سامح صديق»
وه يشأن يعرض «زحر» هجوه هذه الوحوش
وفي الحمامة أحد طريقه إلى شارع (١٩) وعندما
اقترب من الفيلا رقم (٣١) هالت مساحتها الكبيرة والحدار



الحجري الفخ الذي يحيط بالحديقة الواسعة .

وتوقف قليلاً يتأمل المكان ويفكر ثم تقدم حتى وصل إلى البواب ولم يكده يقرب من باب الحديقة الحديدى حتى اندفعت مجموعة من كلاب « اولف » الرمادية تسبح بشراسة من خلال انقصاب الحديدية وأحس « تختخ » أنه من الصعب اقتحام هذا المكان دون رضا صاحبه .

تقدم من البواب العجوز « حسين » وتذكر أنه أحد المشتهة فيهم وتصور ماذا يمكن أن يفعل مثل هذا الرجل بمجموعة من المحوهرات الشبية ولم يمحس في تأملاته كثيراً .. وقال له : السلام عليكم .

رد الرجل لسلام دون أن يسمع « تختخ » ما قاله لمرط ارتفاع نباح الكلاب .. وعاد « تختخ » يقول : عندى موعد لزيارة المنزل ..

قال « البواب » : الأستاذ « توفيق » خليل ؟

رد « تختخ » : نعم .

قال « حسين » : آسف .. إن المهندس وزوجه قد غادرا المنزل منذ قليل ومن الصعب السماح لك بزيارة المنزل اليوم .



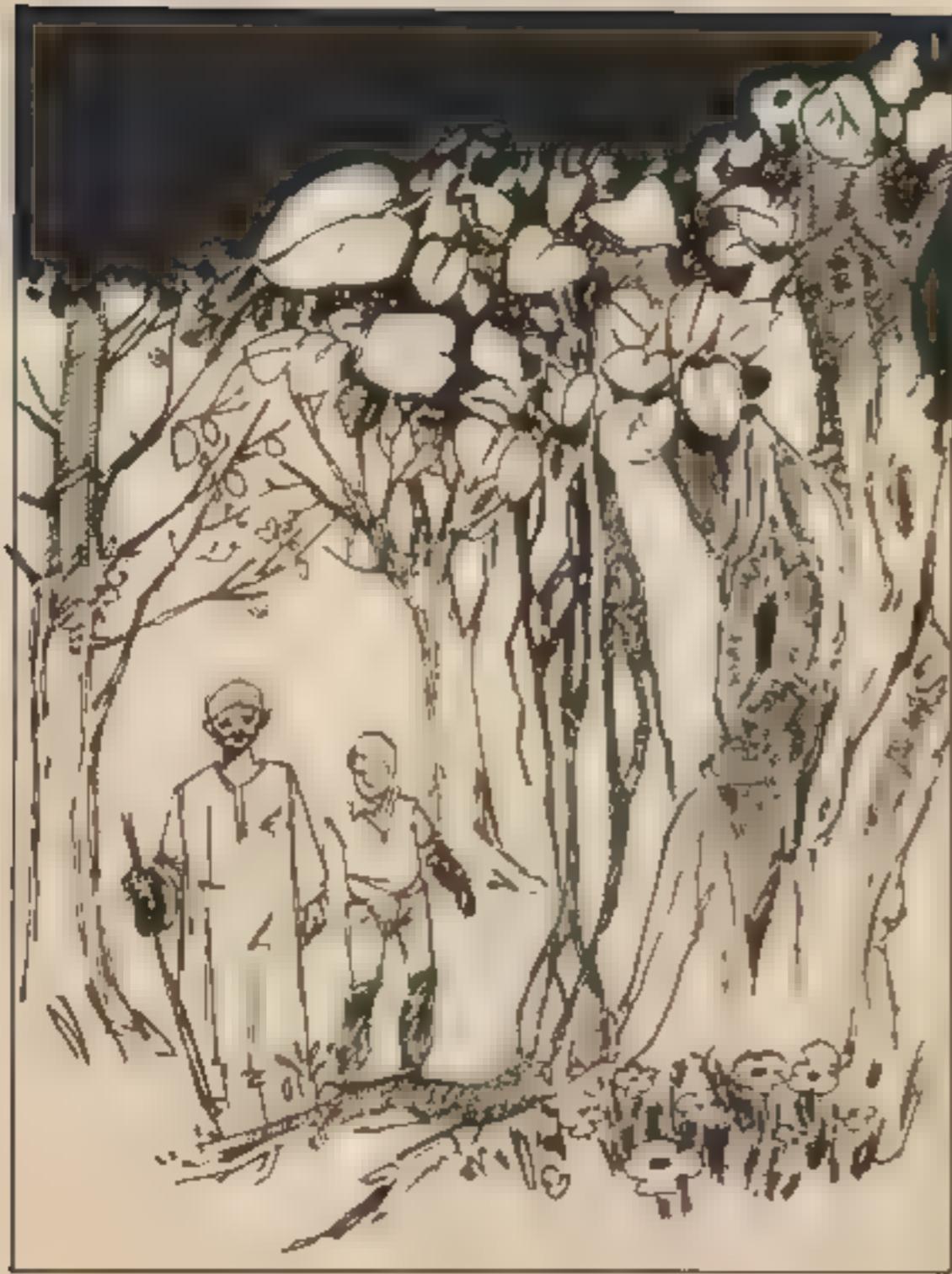
تقدم « تختخ » من بواب العجوز « حسين » وقد .. عندى موعد لزيارة المنزل

تختج . هل يمكن دبره حديقة فقط ؟
فكر « حنيني فيلاً ثم قال « اعتقد ان هذا ممكن
ولكن لحظة من فصحت حتى أعيد الكلاب في أماكنهم
وهم اسباب تمنع باب لحديدي الصحيح وأحدثت
الكلاب تتفاقر وقد بدا عليها الهياج الشديد .. وأحس « تختج ،
بالخوف .. فلو أفلتت الكلاب من الباب . فس انك
تستعرض محرم ساجق ولكن لحسن الحظ كنت
كلمات اسباب كفيه لكي تترجع الكلاب وأجسدها ترجع
من العصب وبعد لحظات عاد حسي . وقد « تختج ،
ان مدخل حديقه ونالأ تفصل وير كنت منأكد
أنك لن تجد ما تبحث عنه . همد بحث عن هذا الكلب
الذي تتحدث عنه السيدة .. ولم أجد له أثراً ..
وقال « تختج » في نفسه من انك قد ان همد ككس
نصعب دخول الحايقة مرفقه همد حوش في ثوان فبينه
ويكن « يكن ككس إلا دريعة يدخل من أحدهم هذا المكان
على أمل أن يعثر على شيء يسر نصريق في كشف ما حدث
مد ثلاثة أيام وحش رحل الشريفة في كشف عومسه
وقال « تختج » محضات في مدخل حديقة وقد همد

ما رى كنت أشبه بعادة أفريقية فقد نمت الأشجار
وسبات في كثافة عميقة وتشتت الأهرار ملهة في كل
مكان وتدللت أعصان طويلة تشبه حروع وامتلاء الحو
برفرقة مثلت لعصاير بعضها كان في أقصا سلكنة
ولعص لآخر على أعصان لأشجار وبالإضافة إلى ساح
لكلاب موحشة أحس « تختج » أنه فعلاً ليس في حديقة
عادية .. بل هو في غابة .
كان مستغرقاً في التفكير حتى به ابرعج عندما سمع صوت
لبوب لعهد يقول « تفصل يا أستاذ سوف أسير معك
حتى لا تتوه ..

قال « تختج » من لذي يعنى بكل هذه الحديقة ؟
رد البواب إنها حديقة قديمة .. بدأها السيد
« صديق الأكبر » حد مهندس « سامح » وكل فرد من أسرة
« صديق » صاف إليها شيئاً واهتم بها حتى أصبحت بهذا
الشكل ..

تختج : ولكن من الذي يهتم بها الآن ؟
البواب بالإضافة إلى المهندس نفسه هناك ستماني
« سيم » مقبها مد مدة طويلة لا يكاد يخرج من



بهر • تختخ • بما رأى فقد كانت الحديقة أشبه بغابة أفريقية

الحديقة مصفياً . يساعده بستاني آخريأتى على فترات متقطعة
كلما كان هناك عمل كثير في الحديقة . .

تختخ : وأين يقم البستاني الدائم ؟

البواب : في كشك خشبي قديم - تغطيه الزروع . .

ولكنه عادة لا يوجد فيه فهو دائم النحوب في الحديقة ليل نهار

تختخ : أريد أن أقابله . . ؟

لدا يوع من الاضطراب على وجه البواب قائلاً لا داعي

لهذا . . إنه . .

تختخ : إنه ماذا ؟

البواب : لا أدري إن كان يجب أن أقول لك أنه لا

ولكنه رجل محتل العقل إلى حد ما هذا لا يسمح لأستاذ

« صديق » لأحد بمقابلته .

ساد الصمت بعد هذه الجملة . . ولم يبق إلا صوت

العصافير ونباح الكلاب .

وهبت ريح خفيفة حملت إلى أنف « تختخ » . . بعد من

رائحة الأزهار والورود ولشجر والأرض المروية وأحس بأن

سحراً ما يسيطر عليه . . سحر المغامرة ولعموص والإثارة

فقط « تختخ » انصمت قائلاً : حين وحدي في حديقة

البواب : ولكن يا أستاذ .

تختخ : لا تخش شيئاً . سوف أعرف طريقى . .

وأحدد مكانه وسطه الشمس ولا تفعل يد له عند البيت

فما كوني قد خرجت بطريقة ما .

سار " تختخ " في ممراتى أهدى وكان ممهداً بحدت

الرباط بين كمانى حديقة الجبال وقد انشئت مساقى

أبيد أرفعه على حواسى وورع أن الشمس كانت ما ترون

قوية وورع أن هذه لحديقة فى المعدادى وورع أن

" حنج " كان يسمع صوت أنه فى السيارات من بعيد . بورع

كل هد كان يشعر أنه دخل إحدى لغات لإهريقته

ونه بعيد جداً عن عالم المتحصر وأحد يتوقع بين لحظة وأخرى

أن يقابل قبلاً وأسداً أو يقف على كتفيه فرد من الخرود

سار ينظر حوله . لم يكن يدري راضطه . يبحث عنه

ولكن حسه كانت تقوى له إنه سيعثر على شيء ما . رضى

من الحناء " مودى " وبين سرقة المنجهرت ووحدة حصر

له حاصر . هي حكاية سناني لأنه فى هذه الحديقة

ويدا . برد اسمه فى التحقيقات لحاصة سرقة المنجهرت

هل أحى الاسم عن عمد . أو تم استعدده لأسماء لا يعرفها ؟

أو لأنه أنه لا يفقه شيئاً ؟ . كنت أستهة هامة ولكنها
بلا أحوبة . .

شيئاً فشيئاً أخذ ظل الأشجار يخفى الشمس . وسى

ه تختخ . نفسه وأخذ يسير ويسير . يبحث بين الممرات عن

أى أثر لىكل . ولكن بلا حدودى . لم يكن هناك أى شيء

يمكن كشفه فى هذه العانة المدهشة . ووحدة أحسن أن شيئاً

بتحرك قريباً منه . والتفت فحاة . وحيل إليه أنه يرى

شعراً يخفى خلف الأشجار الكثيفة . واستدار وعدد يبحث

فى مكان الشج . ولكنه لم ير أحداً . ولكن أنه شم رائحة

قوية . . رائحة سحائر أو نوع ثقيل . . وأدرك أن شخصاً ما

يشعه . . ونهت حواسه . . ونظر فى ساعته . . كانت قد

تحوّرت ساعة . ومعنى هذا أنه مضى ساعة تقريباً يسير

دون أن يدري . وقرر أن يعود . ولكنه لم يكذب يستدير

لاستشاف سير . حتى سمع أزيزاً حفيفاً فوق رأسه . فارتدى

على جانب . وفى نفس اللحظة هبت زهرية من الفجار

الثقيل برمت تدماً فى نفس المكان الذى كان يقف فيه منذ

لحظات . وه تردد . تختخ " واتجه سريعاً إلى جذع الشجرة

التي سقطت من فوقها الزهرية . ونسلق الجذع الذى كان

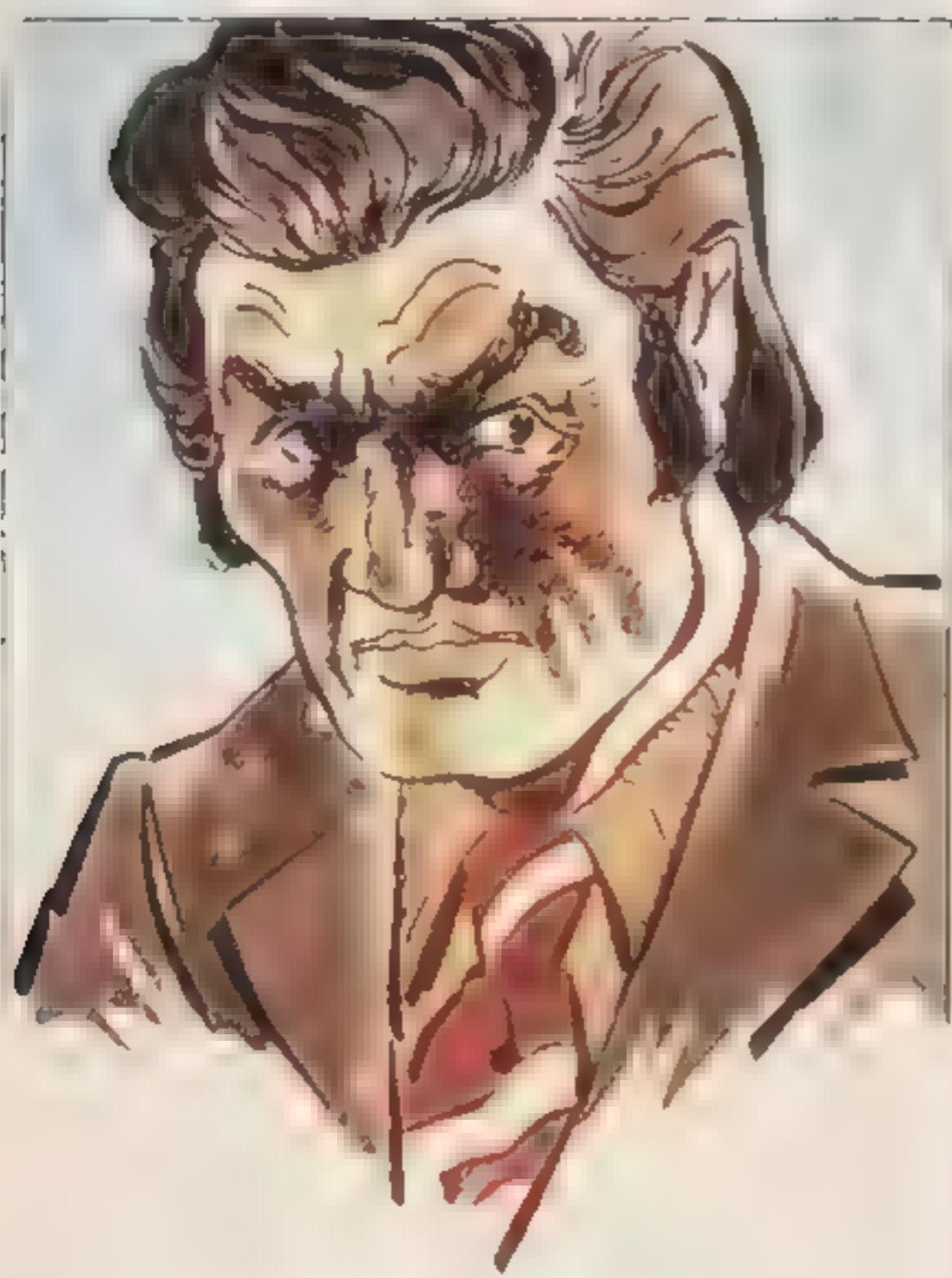


هرب جرة من الصخور الثقيل نزلت تماماً في بعض المكان الذي كان يقع فيه
سحج، مد لحصات

ممتكناً بالتواءات وصعد برعم سمته إلى ارتفاع مترين
ثم أحد يحقق بين الأعصاب كان يتمنى أن يرى شخص
الذي حاول قتله ولكن لم يكن هناك أثر لإسك فهل
كانت مصادفة؟

جلس قبلاً على عصي سميك وأحس أن لعر احتمالاً
المجوهرات يعني سرّاً كبيراً لا أحد يعرفه . ومضت فترة من
الوقت . وقرر «تحجج» أن يعود فقد أحد الصلام يهبط
سريعاً على الحديقة الواسعة وإذا كانت الشمس التي
يعتمد عليها في تحديد خط سيره ستحتجب بعد قليل فمن
الأفضل أن يعود قبل أن يفقد طريقه هائياً ولكن هذا
قرار حاد متأخر . فعندما برز من على أعص إلى الأرض
وبدا السير أدرك أنه قد وصل طريقه في الحديقة المترامية
الأطراف وأحس بالارتباك فقد سمع سحج لكلاب ينطق
من أماكن متعددة في الحديقة وتذكر أحمامها الكبيرة
وطراتها الشرمة وتأكد أنها إذا التفت به فستكون هائبة
خاصة لن يتدخل أحد لينقذه منها .

وسار محاولاً أن يتذكر الطريق الذي سار فيه وأحد
يسير من ممر إلى ممر دون أن يجد علامة تدله ووجد نفسه قد



دخل في محرات عبر ممهدة . وبين فترة وأخرى كان يقع على
الأرض وحين إليه في بعض الأحيان أنه يسمع ضحكة
بعيدة تأتي من أماكن متعددة وساد الظلام والصمت
وأخذ نباح الكلاب يقترب . .

بدأت أعصاب «تختنق» تتوتر تدريجياً . . وأحس أنه
في حاجة لأن يصرح بأعلى صوته على أحد يأتي إليه
ووجد نفسه دون أن يدري بجري ونجوى كان بصطدم
بالفروع المتدنية ويرنظم بالأرض ولكنه مصى بجري
ونباح الكلاب يطاردته .

وأدرك أنه ستصل إليه عاجلاً وإنما سنمزقه كان
الحل الوحيد أمامه أن يصعد إلى إحدى الأشجار العالية
ويرص فوقها فإن الكلاب لا تنسق الأشجار
وأسرع إلى أقرب شجرة إليه وفي هذه اللحظة رنظم
شيء قوى برأسه ودار حول نفسه دورة كاملة ثم سقط على
الأرض . . ودارت الدنيا به . .

وسمع نباح الكلاب وفي بعض الوقت سمع الضحكة
المجهولة التي كانت تنبع وحين إليه أنه يسمع صوت أقدام
تقترب . ثم تنوقف . وسمع صوتاً يهتف الكلاب . فاستجمع

كل قوته ووقف وحاول أن يسير مرة أخرى . . كان رأسه
 ثقيلاً كأنه امتلأ بالرصاص . وساقاه ترنعدان بشدة كأنما
 تحولتا إلى حيوط ووحاة اشت إحدى قدميه نحوه
 ومال سريعاً وقد أحس أنها ستكسر . وارتدى على الأرض
 بشدة وارتطم رأسه بحجر شجرة . وعدم كل شيء أمام
 عينيه . وسقط ستر كفيف من انطلام على رأسه وعاب
 عن وعيه .



أريد أن أراك

عندما فتح «تختخ»
عينيه وجد نفسه ممدداً على
ظهره .. ورأى سقفاً من
الخشب قد علقت عليه
أشياء غريبة .. رؤوس
حيوانات محنطة .. زحاجات
فارغة .. قطع من الجبال
والجنازير الحديدية .. وأدار
رأسه .. وعرف على الفور أنه



س

في كوخ حشى قديم وتذكر حديثه مع اموات «حسين»
لا بد أنه الآن في كوخ الستار الأسم «نسيم» والتفت
إلى الحائط الأحمر من الكوخ وطلعه وجه عجيب
واطن المحبة . عريض الأنف .. صيق العيين بارز
الدفن والشيء لعريب أنه كان شديد لأناقة ولاحظ
«تختخ» على الفور أنها أنيقة أصيلة ثم عن دوق ربيع
كان «نسيم» يجلس في هدوء .. وبجانبه بوتاجاز صغير

مشتعل عيه إريق الشاي .. وكانت عيها مشته على «تختخ»
في نظرة شه نائمة ولكنها حاة .. نظرة ثعاب وأحسن «تختخ»
بالأم في رأسه وساقه وبشيء من القلق وهو يجلس مع هذا
الأسه في مكان واحد وتذكر شيئاً قرأه عن المحبين .
تعريف يقول : إن المحبون شخص لا يعرف ماذا سيفعل
في المحطة التالية مع الشخص العاقل تستطيع أن
تتوقع بعض التصرفات أما مع العيبط والأبله والمحبون فلا
تستطيع أن تعرف في أى شيء يفكر وكيف سيتصرف
والتفت عيها في نظرة حاطمة ووجاهة قال «نسيم» : إنك
لا تبحث عن الكذب إنك تبحث عن شيء آخر
كانت كمنته تدفع من بين شفته ناعمة هادئة .
ولكنها منذرة بالشر ..

ورد «تختخ» «هدوء» هل هناك شيء آخر ضائع ؟
قال «نسيم» : إن هذا العام ملكي أنا ومن الخطأ
أن تتحرك فيه دون أن تسألني ..
تختخ : إتنى لم أكن أعرف أنه ملكك ..
نسيم . سيقولون لك كلاماً كثيراً عني .. يحب ألا
تصدق .. وفي نفس الوقت فأنا لن أدافع عن نفسي .

تختخ . ولماذا تدافع عن نفسك . . هل أنت منهم
بشيء ؟

ضحك « نسيم » فجأة ضحكة ملووية . . ثم لاذ
بالصمت وبصرف إلى إعداد الشاي ومرة أخرى
أدهش « تختخ » أنه قام في دولاب في الحائط وأحضر
صقماً من الصببي الفاجر وأعد الشاي بطريقة بارعة
ثم حمل الصينية ودفعها على مائدة صغيرة نحاب الفراش
وطر « تختخ » إلى الصينية . ولاحظ كم هي نظيفة ولامعة
وتحوار الصاحب الأبيفة كانت هناك عيب من السكويت
ماركة « ماكشور » الشهيرة وكان هذا شيئاً مدهشاً بالنسبة
لبستاني . .

قال « تختخ » : أشكرك كثيراً . .

وطر « نسيم » صامتاً واقترت بكرسيه من الفراش
وأخذ يصب الشاي بيد مدرة . ثم مد يده بالصحن إلى
« تختخ » فتاوله . . ورشف منه رشعة . . وأحس بالراحة .

فقد كان نوعاً فاحراً من الشاي لذيد الطعم .

مرة أخرى جاءت المفاجأة .

قال « نسيم » : العقد الأحمر .

وتطر « تختخ » لاهت الأنفاس ما سيقوله « نسيم »
بعد هذا ولكن « نسيم » لاد بالصمت . وأحد يرشف
الشاي في هدوء وكأنه لم يقل شيئاً ونصور « تختخ » فحاة
من يمكن أن يكون الرثر العامض ولكن « نسيم » عاد
يقطع حبل تفكيره وددت الصمت قائلاً : ليس مهماً
ما يقوله الناس وسكت لحظات ثم عاد يقول . . كان
أني يردد هذه لحنمة كثيراً لا يبه ما يقوله الناس . .
المهم أن تكون مرتاح الضمير . .

سهر « تختخ » بفرصة وقال : ماذا عن العقد الأحمر ؟
جون « نسيم » عييه إلى « تختخ » وثنهما عيه طويلاً
دون أن يرد و« درك » « تختخ » أن « نسيم » يعرف الكثير ونمى
أن يحصل منه عن أية معلومات ولكن في هذه اللحظة سمعا
صوت قدام تقرب ثم فتح الباب فحاة وصهر رجل طويل
القامة شديد لأناقة أدار بصره في الكوخ سريعاً حتى
استقر على « تختخ » فقال على الفور : ما لدى جاء بك
إلى هنا ؟

وجد « تختخ » نفسه دون أن يدري يغادر الفراش .
وأحس بدوار حميف ولكنه استطاع أن يقف ثابتاً ثم

قال : أرجو أن أعرف
من أنت يا سيدي ؟
رد الرجل في ضيق :
أنا الذي أسأل في هذا
المكان .. من أنت ؟
وكيف دخلت هذا الكوخ ؟
رد « تخنخ » على
الفور : أما من أنا .
فاسمى « توفيق » وأما
كيف دخلت هذا الكوخ
فهذا مالا أعرفه .
قال الرجل وهو
يستدير خارجاً : إذن
اتبعتني من فصلك .
ووضع « تخنخ »
فمجان الشاي الذي كان
ما زال يمسكه في يده .
ثم تبعه على الفور .



وعندما أوشك أن يعادر الكوخ نظر إلى « سيم » وتبادلا
بصرة حيل « لتحتج » أنها تعني أشياء كثيرة . فقال .
أشكرك كثيراً على صيافتك الكريمة وأرجو أن يلتقي
مربعاً .

ولم يرد « سيم » وعندما أوشك « تخنخ » أن يعادر
الكوخ . وقعت عيناه فجأة على شيء ملق في حوار أحد
حدود الأشجار التي يقوم عليها الكوخ كان سلسلة من
سلاسل الكلاب وفي الطوق عثمت قطعة معدنية .
عرف على الفور أنها الرحضة التي تعلق في رقبة الكلاب
ولكنه لم يستطع أن يتبين الرقم .

خرج إلى الهواء الطلق كان لظلام حالكأ ولكن
بعض الأصوات السعيدة كانت تير لطريق وسار حذف
الرجل وعندما ابتعدا عن الكوخ بمسافة . التفت إليه
الرجل وقال له . بك لم تتعرف على « المهندس » سامح
صديق . . .

قال « تخنخ » : لقد توقعت ذلك يا سيدي .
عاد الرجل يقول أرجو أن تعرف لي حشوتتي معك . . .
ولكني لمحت بوجدك مع « سيم » وهو أنه وقد حشيت

أن يصيبك بضرر .

تختخ : لقد كان رقيقاً معي ..

سامح : هكنا هو أحياناً .. وفجأة يثور ويحطم

ما حوله .. ويؤذي من هو قريب منه .

والحرف المهندس « سامح » في طريق صينق وهو حنى

« تختخ » أنه أصبح أمامه مهيلاً ونظرياً ساعة . كانت

التاسعة ..

فتح المهندس « سامح » باباً .. وأشار « لتختخ »

فدخل وعرف « تختخ » على الفور أنه في مكتبة التي

وقعت بها السرقة كانت عرفة حميلة لم ير منها في حياته

كانت صفير لكتك لأليفة تمتد في صفوف منتظمة على

الأرفف الخشبية بالامعة خلف برجاج وقد وضعت في أركان

العرفة مجموعة من الزهريرات الكريستال المتجمعة تمتد

منها سيقان من الأزهار لندرة وفي طرف العرفة وضع

مكتب صحن ونحوه مكتب آخر مما يستخدم في الرسومات

الهندسية وأشار المهندس « سامح » إلى « تختخ » ليحس

قللاً تفصل بالحلوس وسأعود إليك بعد محضات

وخرج المهندس « سامح » من باب جانبي .. ووقعت

عب « تختخ » على حجرة وفقر في حصون حفصة واقترت

مها وأحد يتأمرها كانت تحفة في الدقة والندة وأدرك

« تختخ » أنه لا يمكن لبعض مهم كان أن يفتح هذه الحجرة

المصممة بعير مفتوحها الأصبية ثم ألقى نظرة على ما حوله

وتذكر الوقائع التي ذكرها الممثل عن سرقة المحوهرات

ثم عاد « تختخ » إلى مكانه وحلس هادئاً وقد أحس برأسه

يدور المعرط ما رأى وتمعن . كانت هناك حكاية « سيم »

الأنثى والكوج لأبيق تعجب من لدخل وسسنة

كلت التي يعتقد أنها سسنة « مودى » وحكاية المهندس

« سامح » عن « سيم » وقبل أن يستمرس في أفكاره

دحن المهندس « سامح » منسياً وقال : آسف لأني عطلتك

لقد عرفت الآن من روحتي أنك حضرت لسبحث عن كلب

أسود من نوع « الطاب » فقدته صاحبه أمام الهيلا هل

هذه المعلومات صحيحة ؟

تختخ : إنها صحيحة ..

سامح : تؤكد لك أنه لم يدخل حديقة هيلا على

حد عسى - أي كلب فكلاص الحراسة التي في الحديقة

تمنع كلباً من كان أو ما كان من دخول الحديقة دون إذن

أو يدن « حسين » النواب . وهو لم يخبرني بهذا المكتب .

تختخ : في هذه الحالة تنسى مهمتي يا سيدى .

سامح : على كل حال بنى سعيد بأن أراك فقد

سمعت أنك معامر حرى . ومن هواة حل الألغاز البوليسية

ونحن نشترك معاً في هذه الهواية .

تختخ : لقد لاحظت وجود مجموعة كبيرة من الروبات

البوليسية بين كتب المكتبة .

سامح : نعم وكما سأفوت أحضرت أحدث ما صدر

منها في العالم

وقف « تختخ » مبدياً رغبته في الانصراف فقال المهندس :

ابق للعشاء ؟

تختخ : شكراً لك يا سيدى ولكنى تأخرت عن

العودة إلى منزلى فلم أكن أتوقع أن أتعب كل هذه

المسدة . .

وقف المهندس « سامح » وقال : سأتى معك

طليقة الآن ولا أضرك على استعداد لملاقاتها . إنها

شديدة التوحش

أحسن « تختخ » أن ثمة إنذاراً يوجه إليه فقال : بالطبع

في هذه الظروف لا أظن أنني أرحب بمقابلتها .

وتحرك « تختخ » خارجاً . وتبعه المهندس « سامح »

وسرا معاً في طلام الحديقة على الأصواء العبيدة .

وكانت الكلاب تتعهما مرعرة والمهندس ينهرها بشدة

حتى لا تقترب من « تختخ » ومشياً طويلاً . . ودهش « تختخ »

لمساحة الحديقة وللمسافة العبيدة بين الفيلا والمدخل

ووصلا إلى الباب الحديدى وقال المهندس وهو

بصافح « تختخ » مورعاً : أرحو أن تحمد الكلب الذى تحب

عه وأؤكد لك أنه ليس في هذه الحديقة . وليس لنا

أية مصلحة في إخفائه .

وخرج « تختخ » وأعلق النواب الباب الحديدى الصريح

ولما يدرى « تختخ » ماذا توقف بعد لحظات وعاد متلصصاً

بحوار السور ولكنه سمع صوت المهندس « سامح » العاصب

وهو يؤنب « حسين » النواب كأن يصيح به . لقد قلت لك

ألف مرة ألا يدخل أحد الحديقة دون إذن منى .

حسين ولكن يا سيدى لقد أمرت السيدة « عواطف »

بذلك . .

سامح : قلت لك لا بد من إذن منى . . أنت تعرف

« سيم » . إيه محبون وكان من الممكن جداً أن يقتل هذا
الولد ونقع في مشكلة ..

حسين : آسف يا سيدي .. لن يتكرر هذا مستقبلاً ..
وسمع « نختج » صوت أقدام « سامح » وهو يتحرك متعمداً
.. فسار مسرعاً في طريقه إلى منزله .. كان يسير بجوار
السور . وأحس أن نمة شخص ينعه وتوقف وبصر حوله
سم يكن هناك أحد على الإطلاق ولكنه سمع صوتاً يأتي
من خلف السور صوت « سيم » يقول له عد مرة أخرى .
وعندها تمكن من ذلك إلى أن تحدث إليث
وسرت رعدة في صدق « نختج » وهو يسمع هد كلاء
أيعود للحديث مع لأبله لمحبون

...



.. وظهر الشاويش

تسلل « نختج » إلى
غرفته .. كان في أشد
الحاجة لأن يخلو إلى نفسه
ويفكر في كل ما حدث ..
كان يشعر أنه عاد من رحلة
بعيدة في قلب الأدغال ..
وليس من منزل في المعادي
لا يبعد سوى بضعة شوارع
من منزله .. وكان في رأسه

طير يدوي كالمحل من كثرة ما رأى وسمع وعليه أن يرتب
هذه المعومات ولمشاهدات كلها حتى يتمكن أن يخرج منها
بأسننحات محددة . واعتل وتعمد في فراشه يفكر
ولكنه لم يكفر طويلاً فقد استولى عليه النوم ولم يستيقظ
إلا في الساعة من صباح اليوم التالي . وعندما جلس على
طرف المرش أحد يتذكر كل ما حدث بالأمس كأنه حرم
من الأحلام وأيقظته من هذه الأحلام معدته . فقد



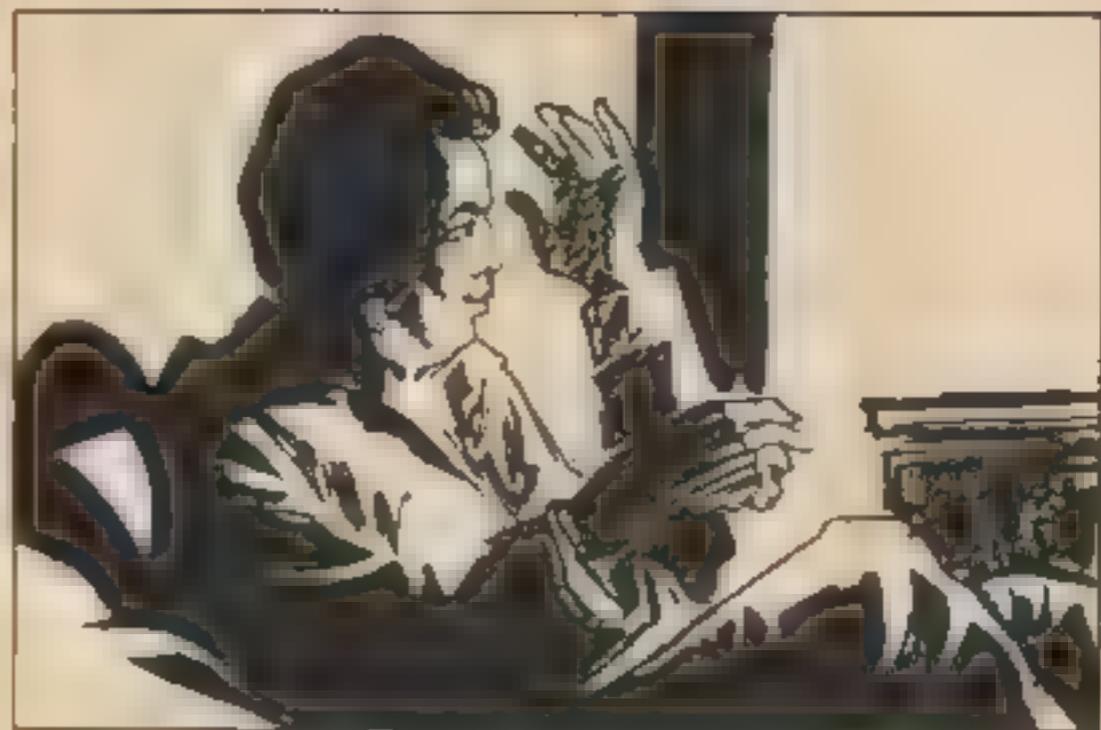
شاويش علي

« لتحتج » أمس . لهذا قول « تحتج » متسائلاً : هل من
معلومات جديدة حول سرقة عقد الوثائق لأحمر ؟
هر المعامرون رأسهم نصياً فقال « تحتج » بين الساعة
السادسة مساء حتى التاسعة والنصف تقريباً وقعت مجموعة
من الأحداث العريضة لي . يهمني جداً أن تنتهوا إليها .
لعلنا نثر بين ما سمعنا من المفترض وبين ما سمعته ورأيت
أمس على مفاتيح هذا اللغز ..

وبدا الاهتمام على وجوه المعامرين الأربعة .. حتى
« رنجر » لدى صبح « تحتج » في حضوره هر دبله
ثم اعتمد على ساقيه الأماميتين .. ورفع أذنيه يستمع قال
« تحتج » : تركتكم أمس عندما استدعتني والدتي . وعندما
وصدت إلى امرئ وجدت إحدى صديقاتها معها .
وهذه الصديقة كلب من نوع « نظائير » بدعي « مودي »
وقد احتجني « مودي » في نفس موعد ومكان حادث سرقة
اللائي

قالت « لوزة » متسرعة : وهل هناك رابطة بين اجتماع
« مودي » والسرقة .. ؟

تحتج . هذا مالا أستطيع أن أؤكد أو أنفيه



أحس بالآلام الجوع فقرصه . وتذكر أنه لم يتغش أمس
فقفز سريعاً ..

وبعد أن اغتسل وعبث ثيابه برز سريعاً إلى المطبخ
حيث تناول إفطاره وحيداً ثم أسرع إلى استيمون . واتصل
بقية المعامرين وطلب منهم انشاء فوراً في حديقة منزل
« عاطف » كالمعتاد .

أكمل عدد المعامرين الخمسة في الساعة إلا ربعاً
بالضبط .. ولم يكن أي أحد منهم يتصور ما حدث

ولكن سأروي لكم كل ما حدث أمس وغلبنا جميعاً
محاولة الربط بين الحادثتين ..

وتهد «تختج» ثم مصى بروى للمعالمين ما حدث به
مد وصبوه إلى فيلا المهندس «سامح صديق» حتى عودته
إلى منزله .. وقد كانت المعامرة مشوقة حتى إن المغامرين
الأربعة لم يقدحوا به سؤال واحد حتى انتهى من قصته كلها
ثم أخذ نفساً عميقاً واستلقى في كرسيه إلى الحنف كأي
كان يجري في ساق .

وسد الصمت فترة طويلة بعد أن انتهى «تختج» من
روايته وأخذ كل واحد من المعالمين يدبر المعومات في رأسه
محاولة لاستخلاص النتائج وقصص حل الصمت ومحب
سائلاً هل وصلت أنت يا «تختج» إلى نتائج محددة في
حدث أمس ؟

تختج : لا أستطيع أن أقول إنني وصلت إلى نتائج
محددة ولكني أعتقد أن «نسيم» الأمله له دور هام في
هذه الأحداث كلها ومن المدهش أن منشئ «سامي»
لم يذكر اسمه في موضوع السرقة .

نوسة : من الوصيح أنهم أحصوا اسمه تماماً عن منشئ

عاطف بالطبع لأنه أنه فما هو الدور الذي
يقوم به رجل عيط في هذه القصة كلها ؟

لوزة : لا تنس يا «عاطف» أن الأمله «شعبان» هو
الذي حل لمر «عيط القرية» الذي قما به في قرية
«روح البرلس» . فعادة يحصل الأمله على معومات كثيرة
لأن ناس تظمن إليه وتعتمد أنه ليس حطراً على ما يعصرون
لأن أحداً لن يصدقه .

محب : هذا معقول جداً ولكن ما هو الدور الذي
قام به «نسيم» ؟

سارعت «نوسة» تقول : هل يكون هو الزائر
العامض . ؟

كان سؤاها أشبه بنفسه الصخرت في وسط المعالمين
فقد نظروا إليها جميعاً مدهوشين عدا «تختج» الذي هز
رأسه في سطة فائلاً : ليس هذا بمستبعد لسبب بسيط ..
أن ملابس «نسيم» وأسلوب حياته . والطريقة التي قدم بها
الشاي تؤكد أنه ليس بستابياً عادياً . إنه رجل مثقف إلى
حد بعيد . وصحيح أنه يتحدث أحياناً حديثاً غير معقول .
أو لا ربط به ولكن من يؤكد أنه يفهم كثيراً

ويعرف كثيراً .

عاطف : في هذه الحالة . . هل من الممكن أن يتكرر في ملابس الزائر «روح كولي» ويسبق المجوهرات بما فيها عقد اللؤلؤ الأحمر ؟

تختخ : إتنى لم أر «روح كولي» حتى أحكم

ولكن من الأوصاف التي أعطاها له منشئ مسعد ديت «روح» أشقر وأزرق العينين . . ونسب «روح» وسيد العينين . .

معج : كنت مسكته . . نصح . . فأتى تشكر في تشكر محتفه . . ونصح . . وكذا شنه . . لا أحد يعرفك .

عاطف : ولون العينين ؟

معج : من المعروف أن هناك عدسات تلتصق بالعين يمكن أن يعر لها عين تدمر من نسيء هذه . . أو صفره . . وعدد كثير من الناس يصع هذه عدسات التي تلتصق على حدقة العين وتعمل محل النظارات .

نوسة : في هذه الحالة ليس من المستعد أبداً أن يكون «نسيم» قد عرف بزيارة «روح كولي» وقام بعملية تشكر .

ودخل المنزل على أنه «روح» وقام بالسرقة . .

ساد الصمت بعد هذه الاستنتاجات المفاجئة التي كشفت عن شخصية الزائر الغامض ولكن «نوسة» قصعت حين قصعت فأنه في صوب عصب . . سنساحكم بعيدة جداً عن الحقيقة .

التفت إليها «عاطف» قائلاً : ولماذا أنت غاضبة .

هل يهتك «نسيم» إلى هذا الحد ؟

لوزة : ليس «نسيم» من يهمني . . ولكن الحقيقة هي

التي تهمني . . إن «نسيم» لم ير «روح كولي» مطلقاً .

وكيف ينكر في ثيابه وشكله ؟

انسيم «تختخ» قائلاً : معك كل الحق . . ولكن

هناك نقطة هامة . . إن «فتحى» السفرجى . . هو الوحيد

الذي قابل الزائر الغامض . . وبما أنه لم ير «روح» من

قبل . . فمن الممكن أن ينصهر أن أى شخص أشقر أزرق

العينين هو «روح كولي» .

نوسة : في هذه الحالة لا بد أن تم مواجحة بين

«روح كولي» وبين السفرجى «فتحى» حتى يتم التأكيد

من شخصه .

تختخ . في هذه الحالة علينا أن نتصل بالمفتش
« سامي » ونطلب منه هذه المواجهة . .

وأسرعت « لوزة » تحضر التليفون . . ولكن المفتش
« سامي » لم يكن موجوداً في منزله أو مكتبه . وعدد المعامرون
يتناقشون من جديد وقالت « نوسة » : إن نينا أهم عنصر
في هذا الموضوع . كنه هو أن « سيم » قد دعا « تختخ »
لمقابلته وإني أعتقد أن هذه لفظة ستكشف كل شيء عن
هذا اللغز . .

تختخ لقد سبت شيئاً هاماً يا « نوسة » إني
عثرت على سلسلة لكب في كوخ « سيم » ومع ذلك لم يشر
شيء إلى « مودي » وهذا يعني أنه يستطيع أيضاً إحصاء
معلومات ومن يستطيع إحصاء معلومات يستطيع أن يحدد
محب : من الواضح أننا ندور في حلقة مفرغة .
وفي كل لحظة يضاف منهم حديد إلى قائمة المتهمين
والإحصاء إلى المتهمين الذين ذكرهم المفتش « سامي » .
أنصف منهم حديد هو « سيم » وليس عندنا أدلة كافية
الإدانة أي واحد منهم . .

وسكت الجميع بعد هذه الملاحظة ولكن سكونهم

لم يشتر صويلا . فقد ظهر في هذه اللحظة شخص سوه
تماماً في عمرة الأحداث التي مروا بها . وعندما بدأه تحرك
« زحر » في مكانه . فقال « تقدم الذي لم يكن سوى الشاويش
« علي » . إذ لم توقعوا هذا الكب عند حده فسوف أتخذ
الإجراءات القانونية ضدكم . .

أشار « تختخ » « لزهر » قائلاً . اجلس هادئاً
يا « زهر » .

وتدرب الكب منصايقاً فقد كان يحب أن يمارس
هويته في العث بساق الشاويش الذي أسرع بالجلوس في
أقرب مقعد ثم قام صعباً يدهشكم أن أظهر في هدوء الوقت
وأنتم مشغولون بمناقشة في حل لعن الآتي المسروقة فقد
قال لي المفتش « سامي » إنكم تعرفون .

قال « عاطف » . لقد عثرنا على الآتي يا شاويش
واكتشفنا للأسف الشديد أنها مريضة . ولا تساوي إلا بضعة
قروش . .

حمر وجه شاويش وتحيرت شاربته حركة عبر إردية وقال
بصوت يبي « حصه من أحل هذه الآتي المعيبة
ولا لسرع نعبه تبتك من حرة . لقد حثت أبحث عن كب

تختخ : هل تقصد الكلب « مودى » ؟
 زاد احمرار وجه الشاويش وقال غاضباً : أليس هناك
 شيء يحدث في هذا العالم لا تعرفونه ؟
 إنتي في النهاية سوف أترك لكم المعادى كلها .
 عاطف .. معدى معدى لا يكون سيث .. شاويش
 « على » ..

الشاويش .. من أدبكت فيه لاني
 ان نسايم عن كلب « مودى » .. به أحد مكم ؟

قال « تختخ » : لقد رأيت يا شاويش
 صرخ الشاويش منملا : اين ؟ هل عثرت عليه ؟
 تختخ : لا يا شاويش .. لقد رأيت في صورة
 وأحرج « تختخ » من جيبه صورة « مودى » التي أخذها
 من صاحبه وقد أنس هذا الكلب ندى تحت عه ؟

قال الشاويش : نعم .. إنه هو .. هل عثرت عليه ؟
 تختخ : قنت بي .. أنا عيبه .. وكنت أصبح
 تحت عنه في حديقة منزل المهندس « سامح صديق »
 في شارع ١٩ ..

الشاويش : هل عرفت أنه اختفى هناك ؟

تختخ : نعم .. ولو بذلت بعض الجهد لعثرت عليه .
 قام الشاويش واقفاً .. وانطلق خارجاً من حديقة منزل
 عاصم « و » صورة « تصبح » .. بيت « تحت شمس » شاويش
 « على » وليس هذا من عادتك .. ولا عادتنا .
 ولكن الشاويش لم يتوقف .. ولم يلتفت حتى قفز إلى
 دراجته واختفى .

قال « محب » لمحبه حديثه بي « أصبح » ..
 قنت له ؟

تختخ : وهل تحفى معلوماتنا عن ممثلي القانون .. إن
 شاويش على « له سبضات تحت » .. وعنه « على »
 كلب كئيف « بعضاً من عماص لأحدث »
 تمر بنا .

محب : وما هي خطتنا القادمة ؟

تختخ : لقد قررت أن أزور « نسيم » في الحديقة .
 والمشكلة التي تواجهني .. كيف أصل إليه .. وقد سمعت
 مهندس سامح يأمر ببناء جدار محقق بي
 لحديقة لا يدخله .. وفي نفس الوقت هناك هذه كلاب
 لشبهة .

نومة تستطيع أن تضع خطة بسيطة بعد أن يهبط الظلام سذمت جميعاً إلى الحديقة ويدور حولها وسادى على « نسيم » إذا رد طلباً منه أن يسهل لك مهمة الدخول إليه والحديث معه .

تخنع : إنها خطة معقولة جداً . . المهم أن يكون « نسيم » حاداً بما قال إنه كما يقولون أنه وقد يسي كل ما حدث ويرفض مقابلتى . .

نومة إن سب أن تحول حصة نك قدرت سلسله الكتب « مودى » في كوحه ومعنى هذا أنه مشترك في الأحداث الأخرى بشكل ما . .

تخنع موفق وللتق في المساء هما

وفي المساء . . اجتمع المغامرون الخمسة مرة أخرى . . وحسوا يتحدثون فترة من الوقت حتى مالت الشمس للمعيب ثم انطلقوا واحداً وراء الآخر حتى وصلوا إلى شارع (١٩) وورعوا أنفسهم حول سور الحديقة وقد احتار كل منهم شجرة يختبئ خلفها عن العيون وعدم هبط ستار الظلام بدأ الحمسة يسادون من حلال السور الحديدى الضخم . . نسيم . . نسيم . .

نسيم . . نسيم . .

وفجأة رد « نسيم » بصوت هامس : من هناك ؟ وكان على « لوزة » أن ترد فقد كانت أقرب الجميع إليه .



السر الخفي !!

ردت «لوزة» بصوت
مرحف : أنا «لوزة» .
صديقة «توفيق» الذي
كان عنك أمس .
كان «نسيم» يتحدث
من مكان خفي لا أحد يراه ..
فقال : إنني لا أعرف أحداً
بهذا الاسم ..

وتذكرت «لوزة» أنه

أنه وكما قال «تحتج» إنه قد يسي كل ما حدث
معادة تقول إنه يوجد لدى تحدثت معه عن عقد
الأحمر .

نسيم لا أعرف شيئاً اسمه عقد لأحمر دهني
بعيداً من هنا وإلا أطلقت عليك الرصاص ..

كان «محب» قريباً من «لوزة» وسمع «نسيم» فشرح
إني «تحتج» قائلًا : إن «لوزة» تتحدث بي «نسيم»



وكيف سكر به يعرف

أسرع «تحتج» إلى حيث كانت تقف «لوزة» في
مكان مهجور من لسور وسمع «لوزة» وهي تحدث
اسم «محاولة كسب الوقت قائلة : إما تريد أن تساعدك
نحن نعرف أنك مظلوم ..

كنت هذه حمة رمية أصوات الهدف فقد صاح
اسم «بصوت جريح : إنني مظلوم .. مظلوم ..
إنني نفس ..

لوزة : لهذا نريد أن نساعدك .. تذكر الولد الذي
كان عنك أمس ..

وأصاف «تحتج» على الفور : إنني صديقتك يا «نسيم»
تذكر الحديث لدى دار بيت لقد كان والدك يقول .
اسم «محب» من قوله «اسم» المهمل أن يكون ضميرك مرئياً
وأنا أظن أن ضميرك يعذبك ..

نسيم : ولكن .. ولكن ..

تحتج لا تحش شيئاً : يا جميعاً أصدقائك

نسيم : إن «سامح» سيعاقبني .. إنه لا يريد أن
يدخل أحد في الحديقة ولكن الحديقة . الحديقة

تختخ : ماذا بشأن الحديقة ؟

نسيم : لا أستطيع دهباً بعيداً وأسير كل شيء ،

تختخ : والكلب الأسود الصغير لقد دخل عندكم

والشرطة تبحث عنه .. وقد يقبضون عليك ..

صاح : نسيم ، يجنون : الكلاب هي التي فتكت به ..

ولكني أحاول إنقاذه .

تختخ : إيدى دعوى دخول وره لا تحس شك

ساد الصمت لحظات ثم قال : نسيم : امش بجوار

لسور حتى لحقت المهجر في شارع الحصى وهناك

باب سرى لا يعرفه أحد وسأذهب لإحصار المتناح

وسار : تختخ : سريعاً وبمه « محب » وقالت : نوسة :

هل تنتظر في الخارج ؟

تختخ : سأدخل أنا و « محب » وعودوا أتم إلى

مراكم فإدء بعد بعد ما عنى « نصه » « سمش » « سمي »

وأخطروه بكل ما حدث .

نوسة : ولماذا لا نتصل به الآن ؟

تختخ : من يؤكد أن أي تدخل من جانب الشرطة

سوف يفسد الأمور .. ولن يتحدث « نسيم » كلمة

واحدة .

ولم يكذب « تختخ » ينسى من جملة حتى شاهدوا

الشاويش « على » يقترب من السور وهو يسير بخطوات

سريعة فف « تختخ » : « عاطف » .. عليك بإبعاده

فوراً وإلا أفسد كل شيء ..

وأسرع « عاطف » ناحية الشاويش .. في حين استمر

« تختخ » و « محب » في سيرهما .. ووقفت « نوسة »

و « لره » تحت شجرة حتى لا يراها الشاويش أسرع

« عاطف » لأدء مهمته وهو يفكر فيما سيقوله للشاويش

وحصرت له فكرة عترض صديق الشاويش الذي صاح :

ماذا تفعل هنا في هذه الساعة .

تظاهر « عاطف » بالإسراع في مشيه وهو يقول :

لا تعضني يا شاويش عن أدء مهمتي لقد شاهدت الكلب

الآن ..

الشاويش : الكلب الأسود ؟

عاطف : نعم .. وإن كنت لست متأكداً .. لقد

شاهدت شخصاً يحمله بين يديه ويسرع به هذه

الناحية .

• وأسرع « عاطف »
 يجرى . . ودون تردد أسرع
 الشاويش حتمه وهو
 يصيح انتظر
 يا « عاطف »
 ليست مهمتك إياها
 مهمتي أنا
 ولكن « عاصف »
 أسرع في حسيه
 وصطر الشاويش إن
 الإسراع خلفه . . وهنا
 ظهرت « نومة » و« لوزة »
 وقالت « نومة » : يجب
 أن نساعد « عاطف »
 فإن الشاويش إذا اكتشف
 أنه يضحك عليه فسوف
 يعاقبه . .
 لوزة : سنلطف من



شارع وبواجهتهما وسوف يقول إننا أيضا قد شاهدنا
 الرجل الذي يحمل الكلب . .
 وأسرعنا الفتان في الطريق المتقاطع . وبعد لحظات
 هذا الشاويش وهو يجرى خلف « عاصف » فأسرعتا إليه
 سرعان ما شنكا معه في حوار حول الرجل الذي يحمل
 كلب .
 . . .
 وفي هذه الأثناء كان « تخنج » و « محب » قد ذرا
 إلى حديقة ووقف في الحجاب الحلبي الذي بطل على
 ص مساء مهجورة . . ووقفا يحدقان في الظلام . . ومضت
 طويبة دون أن يصر « سير » وقد « محب » هامسا
 نأحر « نسيم » طويلا . .
 قال « تخنج » فعلا لعله سي كل شيء عن
 حودنا . . على كل حال سنتظر فترة أخرى . .
 ومضى وقت طويل . . ونظر « تخنج » إلى ساعته .
 قد تجاوزت التسعة ونصف وأحس بصيق عيب
 بعد ما أحس أنه اقترب من حل لغز المحجورات المسروقة
 شفى من احتماء الكلب الأسود الصغير تلاشي كل شيء

قال «تختخ» المحب : ما رأيك يا «محب» .
سأدخل الحديقة .

محب في هذه الحالة لابد أن أدخل معك ولكن
المهم .. ماذا تتوقع أن تجد ؟

تختخ لا ترى ولكني لا أستطيع عدده حوزي
الوفاض عن هذه المعامرة .. هيا بنا ..

ونسف السور بسرعة حتى وصلنا إلى طرف الأشجار
العلية فعندنا كان محب يشق وأسمع ونسظر

«تختخ» حتى وصل ثم قال : لقد نسينا الكلاب .. من
المؤكد أنها ستسرع خلفنا فور الإحساس بوجودنا ..

تختخ : هذا صحيح .. ولكن نمة شيء هام .. إنها
لم تسبح حتى لأن مدد دحمي وعلى «سبح» عدم قرر

دعوتني للدخول أدخلها إلى حظائرها ..
وصمت «تختخ» قليلا ثم قال : في جميع الأحوال .

إذا أحسنا اقتراب كلاب فعيبك أن نسبح أو شجرة
إليك .. صحيح أن أمر دخولنا سينفضح .. ولكن من

أفضل أن يحدث هذ بدلا من أن نعرف كلاب
وبرلا في أرض الحديقة فقل محب هل سذهب بي كذا ..

د «تختخ» يضع هذا هو مكان الوحيد الذي
يمكن أن يعثر فيه على «سبح» وطن أنه في اتجاه يسار

نعمي ولكن قريبا مني هي هذه الحديقة من الممكن أن
يتوه الإنسان كما يتوه في العانة .

سرا يهدوه في اتجاه لذي أشد إليه «تختخ» وظل
انصمت ينف المكن فلا صوت هناك لكلاب ولا

لأى شيء آخر .. كأنما سقط جدار من الصمت على
لحديقة الصخرة وبعد فترة مد «تختخ» دأعه ليمع

«محب» من التقدم وقال : اسمع ..
وأصاح «محب» لسمع وحين إليه أنه يسمع صوت

رحيب يتصاحب وهمس «تختخ» : أعنفد أن قريبا
من الكوخ ..

وسر عطفات بصيئة في اتجاه الصوت وبعد حصوات
شاهد حيفا من لصداء ارفع يتند من قاعدة معنفة فقل

«تختخ» بصوت خفيض : هذا هو الكوخ ..
كان صوت لرحيب قد أصبح وصحا وهمس «تختخ»

بهما «سبح» و «سامح» وتقدم حصوات حتى التصق
جدار الكوخ وسنم أحد برجلين يقول صرحا لم يبق لك

مقام هنا .. إنك تخونني ..

قال «تختخ» ولحب : هذا صوت «سامح» .

رد «نسيم» : إني لن أعادر هذا المكان .

أرضي ..

ضحك «سامح» وقال : أرضك لم بعد لك أرض

والشيء الوحيد الباقي لك عدى قد سرق وانتهى الأمر

نسيم : سوف يسترده رجال الشرطة ..

سامح : أنت أنته .. لن يسترد رجال الشرطة شيئاً

لقد مصت حمسة أيام ولم يتقدموا خطوة واحدة

وبصراحة .. أنا أشك فيك ..

نسيم : أنا .. كيف أسرق ما هو حق لي ؟ ..

سامح : قلت لك ألف مرة لم بعد لك أية حقوق

لقد نفقت على علاقتك أوف الحبيبات وتحت لثقتهم

بالإقامة في هذا الكوخ ولكنك تعصى أوامري

لك اذهب والتق بالكب الأسود الصغير بعيداً

أحده ما زال موجوداً هنا . لقد احتفظت به برعة نعلاني

نسيم : لقد كاد يموت .. فتكت به الكلاب الكبيرة

كيف أترك كلباً مسكياً يموت ؟

سامح : مادمت قد قلت لك شيئاً لابد أن تنفذه ..

مها أنت دا تخونني ونصب مقابلة هذا الولد السمين لقد

فهد سمعت حديثك معه خلال السور .. كنت أنتعك دون أن

سرى وقد حثت لتأخذ المفاتيح وتمنح له الباب القديم

نسيم : كنت أريد أن أعطيه الكلب المسكين وينتهي

لأمر ..

سامح : تعطيه الكلب الصغير وينتهي الأمر . ألم

قل لك إنك أنته إن هذا الولد معه مجموعة من الأولاد

يسبون أبوفهم في كل شيء ولو سلمته الكلب فسوف

سأل لماذا احتفظنا به كل هذه المدة عندما لماذا أنكرا

خوده .. وماذا يقول الناس عنى ..

نسيم : كان أنى يقول ليس مهماً ما يقوله الناس ..

لثقتهم هو الضمير ..

سامح : دعك من هذا امرء والآن اجمع حاجياتك

ولا تعد هذا لمكان ثانية وسوف أرسل لك

سعاً من المال شهرياً ..

نسيم : لن أعادر هذا المكان حتى أحصل على حقى .

سامح : في هذه الحالة سوف أعيدك إلى مستشفى

المحاذيب .. لقد دخلتها بضع مرات .. وسأحد وسيلة
لإعادتك إليها ..

نسيم : في هذه الحالة سوف أقول كل شيء عن
الكلب .

صحت «سامح» صيحة عالية وفوق ومن يصدق
محوياً مثلك من يصدق نبي حتى كذا صعباً عدى

نسيم : إذن لماذا أخفيه .. لماذا لم تعد
لصاحبه .

سامح : ليس هذا من شأنك .. هيا غادر هذا
المكان ..

نسيم : وإلى أين أذهب في هذا الليل ..

سامح : إذن تبقى للصباح .. ثم تغادر المكان .
هل فهمت ؟ !

لم يرد «نسيم» . وفتح «سامح» باب الكوخ .
وشاهد الصديقان شحمة وكمثر في مكسهما لا يتحركان

وبعد لحصت تحرك «سامح» متعباً ووقف «تجمع»
و «محب» صامتين .. لقد سمعا حواراً لم يتصورا حدوثه

مطلقاً بين صاحب البيت وستاني يعمل عنده كان وصحاً

لثمة رابطة تربط «نسيم» و «سامح» أقوى من رابطة
سباني بصاحب البيت وهم يظل تفكيرا في هذه

لحظة سمع «سامح» كلام يصدق من مكان ما من الحديقة

ثم سمع صوت الأقدام الشاذة وهي تدق لأرض في اتجاههما

وأبشرا بهما ووجد في مصيدة . ووقف مذهولين لا يعرفون ماذا

يجب أن يفعلوا في هذه المحصنة المحظرة



حكاية الدكتور « نسيم »

كانت الكلاب تندفع نحوها كأنها عاصفة من الشر أطلقت من عقابها .. وشلت لحظات الخطر الوشيكة الوقوع قدرتهما على الحركة حتى ظهرت عيون الكلاب في الظلام وهي تشتعل كالجمر .. في هذه اللحظة فقط

اندفع « محب » يجسر



« تحجج » معه واندفع دحرج في لكمج ونعقد

خلفهما .. ثم وقفا ينظران إلى المشهد أمامهما .

« نسيم » يحس محققاً أمامه كأنه لا يرى شيئاً .

كبت أسود من نوع « الطيبين » بين ذراعه وقد ربط

بالشاش ولقط في أكثر من ماصع .

وهو يشك بعدم

لحظة واحدة أنه لا بد أن يكون الكلب « مودى » .

وفي « نسيم » مع وجودهم عندما سمع صوت كلاب

وهي تحصر لكمج وتدق الحدران محاولتها فصر إليهما في دهشة وسأل : كيف دخلتا ؟ .

رد « تحجج » نسلقنا السور وحتى لا نصعب وقتاً

صعباً في حديث أقول لك بما استمعنا من الحوار

بني در بيتك وبين المهندس « سامح » ونحن نرجو أن

بعد « صدقك نقول بما هي حكاية بالوسط

نسيم : أي حكاية .

تحجج من الواضح أنك لست ستأياً بعمل في هذا

مكان وقد عرفت هذا منذ رأيتك وبعد الحوار بيتك

وبين مهندس « سامح » فهمنا لك حقيقة في هذا المكان

وسمعت أنه يتبعك سرقة المجوهرات والعقد لأحمر على

الخصوص .. فما هي حقيقة كل هذا الموقف ؟

نسيم : ودد بكم في هذا الأمر ؟

تحجج ربما يكشف لنا عن سرقة العقد الأحمر وبقي

المجوهرات ؟

ربت « نسيم » على الكلب وقال : سأقول لك كل

شيء .. الحقيقة أنني لست ستأياً بالمعنى المفهوم .. و

كنت أعرض « زراعة » وبني أحمل درجة الدكتوراه في



أمراض النبات ..

وبدا الدهول على وجه «تختنج» و «محب» و
 ساح الكلاب حور الكوخ «مضى» «سبح» «يقف» .. و
 أيضاً أخ للمهندس «سامح» فاسمي هو «نسيم صديق»
 وكنا «شيفان» لأب واحد ولأمنا محبتان
 فعندما توفيت والدته .. تزوج أبي وأنجني ..

وتهد «نسيم» ومضى يقول : وقد عشت أكثر حياتي
 في «باب» حيث «سب» وحيث «حصب» على «دحة» لذكته ..
 في «براعة» وعلاج «أمراض» «سب» «الاشعاع» «مدري» ..
 حدث في أثناء إحدى التجارب أن أصبت في رأسي ..
 و«سب» لذكته .. وساح من «خدمة» وعدت في «شاهرة»
 وكان أبي قد مات وسنوي «أخي» «سامح» على كل شيء ..
 ولم يبق لي إلا ما تركته أمي .. وضمنه عقد المأذون الأحمر ..
 وكان «أخي» «سامح» أنكر و«هد» هذا عقد «سب» «سبوني»
 ثروة «صائلة» حتى رأيت «روحة» «أخي» «صديقة» تنحني به في
 إحدى الحفلات .. فعدت أطلبه به .. ونتيجة لثورتني
 عاودتني «حالة» فقد «مذكرة» و«حبيسة» ودخلت مستشفى
 المجاذيب .. وعندما خرجت أويت إلى هذه الحديقة ..

وعدت أخرى تخدني فيها حتى جعلت مني شبه عذبة
٦- ككل أنواع البساتين في لعمري تقريباً ولكن أحيى كان
خيلاً معي فم يكن يعطيني إلا القليل وكان يسحر من
تجارتي ولا يؤمن بها .

وسد بصمت لحصات ثم معنى « سدم » يقول . وعدت
أصله بالعقد . وقامت مضجرة بسا قبل سدة لعقد بأيام
قليلة . . ثم وقعت السرقة .

قال « تختج » ومد بشأن الكلب الأسود «

سبب في يوم السرقة حين الساعة الساعة والمصنف

دعني هذا نكبت لحديقة وصار دنه كلاب لشرة التي
يربها أحيى وكان في تنظر صيف أحيى وتضابق لوحود
الكلب في الحديقة ودرجت كلاب لشرة هد نكبت
لودع . وكادت تمرقه وقعت بإشاده في الوقت المناسب

قبل أن تقصير عنه . وجاءت صاحبه لسؤال عنه
ووجدت أحيى يأمر ببيكار وحود الكلب وطلب مني أن
أخذ الكلب وأتبعه بعيداً عن الحديقة وتصهرت رأيت
بصوت لأمر نادمه . فحدثت من نكبت نحيت أحمل
كلب . ولكن عدت بعد عدة ساعة . وقعت بتصميم

حراء الكلب ووضعته في الكوخ

تختخ : ألم تر شيئاً في هذه الساعة التي صرقت فيها

العقد .. هل رأيت «روح كولي» مثلاً وهو يدخل ؟

نسيم : لا ..

تختخ : هل تستطيع برسم أوقات صهر الكلب

ثم حضور صاحبه .. وتعليقات أحبك ..

نسيم : آسف جداً .. إن ذاكرتي ضعيفة .. ولا

أستطيع أن أتذكر هذه الأشياء بده

ارتفع نباح الكلاب .. ووحدة سمع صوت برحمة

فتوقفت ومرة أخرى صهر المهندس «سامح» صدقوا

على عنق باب الكوخ وم تكذب عليه تقعد على تصديقتي

حتى أحمر وجهه وذابت أعصابه وفتح فمه ليحدث

ولكن في هذه اللحظة سمع الجميع صوت حصوت تقذف

وحدثاً يدور ثم طهر المفتش «سامي» ومعه شوش

«على» و«عاطف» و«بوسة» و«عزة» وفوق المفتش

معذرة .. وشمل بنظره كل من في الكوخ .. ووقعت عليه

على الكلب الأسود النائم على فخذه الدكتور «نسيم»

فقال : أليس هذا هو الكلب «مودي» التي أتت صاحبتي

عن فقده ؟

لم يجب أحد .. فقال المفتش : إن عندي إذناً من

البيبة بفتح هـ الكوخ والمقبلا لسحت عن الكلب الأسود

وسأقوم بالتفتيش فوراً .

صاح «سامح» صديق .. إنه فعلا الكلب «مودي»

يا سيدي المفتش .. لقد عثرنا عليه وقمنا بعلاجه .

قال المفتش بصرمة لماذا لم تنبعوا عن العثور عليه ؟

ثم نمت المفتش إلى الباب وقال حصرة الضابط

«عصام» . تفحص ورملاؤك بفتح هـ الكوخ

صاح «سامح» لماذا يا سيدي المفتش لقد سترته

على الكلب ..

المفتش : سننفذ أمر التفتيش يا حضرة المهندس ..

ودخل ضابط شاب ومعه بعض رجاله .. وبدءوا في

فتش الكوخ بدقة بين حلس مهندس «سامح» وقد

لما عبه الانبيار ..

وبعد نحو نصف ساعة خرج الضابط «عصام»

من الترفة الداخلية ومعه مجموعة من الثياب والشعر

لمستعار .. وقال :

وقدمته لزوجتي هدية على أنه ملكي . . . وعندما عاد أخي
مريضاً من ألمانيا أنفقت عليه الكثير . . . ولكنه طالب بحقه
في الميراث . . . وضمنه العقد الأحمر . . . واضطرت أن
أقول له إن العقد ضاع . . .

ولكنه ذات ليلة شاهد زوجتي تتحلى به وعاد للمطالبة به . . .
وأخيراً فكرت في تدبير سرقة أقيم فيها بدور السارق . . .
وأسرعت «لوزة» تقول : كما استنجت بالضبط . . .
نظر إليها «سامح صديق» في ضيق . . . فقال المفتش :
إن هذه الفتاة الذكية كشفت الحقيقة منذ عرفت بتفاصيل
ما حدث . . .

تم «سامح صديق» : مدهش . . . مدهش . . .

المفتش : استمر ياسيدي . . .

سامح : وانهزت فرصة وجود مسر «روجر كولي»
في القاهرة . . . وفقدت صوته وانصلت بمكثي . . . ثم عترلي
لتحديد موعد لمقابلتي . . .

المفتش : أي أنك كنت تأخذ موعداً لك . . . من
نفسك . . .

سامح : بالضبط ياسيدي . . . فقد كان موعد سفر

«روجر كولي» في صباح يوم السرقة . . . وقلت إنني عندما
أبلغكم ويكون قد سافر ينسى كل شيء بحفظ الموضوع . . .

وصمت «سامح» قليلاً . . . ثم مضى يقول :
وهكذا أعددت ملابس تشبه ملاييه . . . وعدسات زرقاء . . .
وباروكة من الشعر الأشقر . . . ووضعت كل ذلك في هذا
الكوخ وطلبت من أخي أن يخرج للترهة . . . وفي الساعة
السابعة والنصف تظاهرت بأني سأتمشي في الحديقة وجئت
إلى هذا الكوخ عن طريق مختصر واستبدلت ملابس
بملابس «روجر كولي» وأكملت التنكر ثم عدت إلى غرفة
المكتبة حيث قابلت السفرجي «فتحى» وطلبت منه الذهاب
للبحث عن المهندس «سامح صديق» وقمت بأخذ العقد
والمجوهرات معي . . . وخرجت حيث جئت إلى الكوخ . . .
واستبدلت ثيابي مرة أخرى . . . ولكن حدث في هذه اللحظة
أن دخل هذا الكلب الأسود إلى الحديقة وطاردته كلابي . . .
وأثناء مطاردتها له اصطدم الكلب في . . . ووقعت على
الأرض . . . وأصبت . . . وأسرع هو هارباً حيث أمسكت به الكلاب
وحاولت الفتك به . . . وكان «نسيم» ما يزال في الحديقة . . .
فأمسكت الكلاب وعاد بالكلب الأسود فطلبت منه الخروج

وإلقاء الكلب بعيداً .. ولكنه تحالف تعلينى وعالج الكلب وأبقاه عنده ..

المفتش : ولماذا حاولت التخلص من الكلب ؟

سامح : خشيت إن حققتم فى طريقة دخوله ..

وفتك الكلاب به أن ينكشف شئ من خطة السرقة ..

التفت المفتش إلى «لوزة» قائلاً : إنك عبقرية

يا صغيرتى ..

قال «سامح» وهو ينظر إليها : ولكن كيف اكتشفت

الحقيقة ؟

ردت «لوزة» : لسب بسيط ..

أولاً : إن «روجر كولى» عندما اتصل بك فى المكتب

لم تكن موجوداً .. وعندما اتصل بك فى المنزل لم تكن

موجوداً .. وفى المرتين كان فى إمكانك أن تقوم أنت بالاتصال

على أنك «روجر كولى» ..

ثانياً : .. إن أى واحد من المتهمين الآخرين لم يكن

يعرف «روجر» ويمكنه أن يتذكر فى ثيابه وشكله سواك أنت ..

فأنت الذى رأيته .. وأنت الذى تستطيع أن تقلده ..

ثالثاً : .. إن «روجر كولى» لم يكن يستطيع دخول

الحديقة دون أن تفتك به الكلاب ..

رابعاً : إن «روجر كولى» إذا تمكن من الدخول فكيف

ينجح إلى المكتب .. إن الزائر العادى يتجه دائماً إلى المدخل

الرئيسى ..

قال «عاطف» بغضب : لماذا لم تقول لنا هذا كله ؟

ردت «لوزة» ضاحكة : أولاً خشيت أن أكون مخطئة

فأعرض لسخرتكم .. ثانياً : أتى أحببت أن أبتكر طريقة

جديدة لحل الألغاز .. بأن أضع النتيجة أولاً ثم أبحث

عن الأدلة لها .. وليس العكس .. فنحن فى العادة نبحث

الأدلة ثم نذهب إلى النتيجة .. وهكذا كتبت اسم المهندس

«سامح صديق» فى ورقة وطلبت من المفتش ألا يفتحها إلا

بعد أن يتعذر حل اللغز .. وعندما تأخر «محب» و«تختخ»

أكثر من ساعتين .. اتصلت بالمفتش وطلبت منه أن يفتح

الورقة التى أعطيها له ليعرف المتهم الذى حددته منذ البداية ..

وأكمل المفتش : وعندما قرأت الورقة .. طلبت من

التيابة إذناً بالتفتيش حتى أتمكن من العثور على ملابس

التكر .. وعلى المجوهرات المفقودة إذا أمكن ..

نظر الأصدقاء بإعجاب إلى «لوزة» وقال «تختخ» :

قال «تختنغ» بيساطة : وهل كنت تشكين في مقدرتنا
يا أمي . إن المغامر من الخمسة لا يعرفون الفشل . .

(تمت)



لقد تعرضنا لمواقف كثيرة حرجة وأخطار رهية حتى يتحقق لك
ابتكار طريقة جديدة لحل اللغز . .

فجأة قال «نسيم» : سيدي المفتش . إنني متنازل
عن العقد لأخي . . سوف أعود إلى ألمانيا مرة أخرى للاستمرار
في تجارتي . . فهل يعفيه هذا من العقاب . . ؟

فكر المفتش ملياً ثم قال : في هذه الحالة سنوجه إليه اتهاماً
بإزعاج السلطات دون مبرر وسرقة الكلب ؟ وعقوبتها بسيطة . .
ربما الغرامة فقط . .

قام «سامح صديق» يعانق أخاه قائلاً : آسف جداً
يا «نسيم» آسف جداً لقد كنت دائماً أكرم مني . . إنك
لن تعود إلى ألمانيا . . ستبقى في مصر . . وسأضع بين يديك
كل الأموال اللازمة لإتمام تجاربتك التي يجب أن تستفيد
منها مصر . . وليس أي دولة أخرى . .

بعد هذه الأحداث بنصف ساعة كان «تختنغ» يدخل
إلى منزله يحمل الكلب «الطائين» الأسود «مودي» . . .
وعندما رآته والدته صاحت به : هل أحضرت الكلب فعلاً ؟ . .



تختة



عاطف



نومة



لوزة



عجب

لغز الزائر الغامض

لم يسبق أن كانت هناك عقدة غامضة أمام رجال
الشرطة مثل عقدة الزائر الغامض .
فقد ظهر في حديقة فيلا في المعادي ثم اختفى
بمعه كمية ضخمة من أندر المجوهرات . . . وحار رجال
الشرطة . . . وكتبت « لوزة » ورقة صغيرة ووضعتها
في يد المفتش « سامي » كان فيها حل اللغز الغامض .
ماذا كتبت فيها ؟
هذا ما ستعرفه في آخر سطر من هذا اللغز الخبير .



دارالمعارف

